

جرح الالباء

ديوان شعر
الأحمد فرح حقي لان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جرح الإباء

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . والله أسأل أن يجعلني من الشعراء الذين استثناهم من دعاة الغواية بقوله « إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا » (وبعد) فقد تأخرت كثيراً في نشر شعري لأنني لا أحب أن أنشد كلمة واحدة يكتبها عليّ ملك السيئات ، ولأنني كنت أنظم القصيدة في يومي وربما أندم عليها في غدي حين تزول الملابس وتتلاشى المناسبة . وقد اخترت هذه المجموعة الأولى من أشعاري مراعيًا أربعة أمور :

- ١ - أن تخلو من الشعر المنشور لأنني لا أعدّه شعراً .
- ٢ - ألا يخاطبها المديح إلا ما كان منه متصلاً بالمثل العليا .
- ٣ - أن تلتزم الأصالة اللغوية إلا ما كان من كلمات قليلة فرضتها كثرة الاستعمال .
- ٤ - أن تكون سهلة المتناول يفهمها متوسطو الثقافة والطلاب في مراحلهم المختلفة لأن الداعي إلى مبدأ شريف لا يجوز له أن يعقّد ويتمحّل ويعاظل ويسرح بعيداً وراء تهويمات وأخيلة غير واقعية .

وحسبي من القُرّاء أن يؤنسوني على مائدة الآداب ويدعوا لي ولوالديّ بحسن الثواب وينادمونني بأرواحهم لأن منادمة الأرواح الدُّنْى من منادمة الراح .

أحمد فرح عقيلان

الإهداء

إلى كُلِّ القلوبِ المتحابةِ في الله ، المتوحدةِ على دعوته ، المتعاهدةِ على نصرته دينه ، أهدي هذه الكلمات سائلاً الله أن يقوّي أواصرها ويظهر دعوتها على الدين كله ولو كره دعاةُ الإلحاد وأحلاس التقليد وعبيد الفكر الهدام .

ملاحظة :

الاقْتِباسُ من الديوان مسموح به في جميع المجالات وبخاصةٍ في الكتب المدرسية وفي خطب الدعوة إلى الخير .
أما حقوق الطبع فمحفوظة .

العروبى لك الافهمها

قَومى همُ العلماءُ والفُرسانُ
وهمُ الهدى والحقُ والإيمانُ
وعُروبى بِلِسَانِهَا نَطَقَ السَّمَاءُ
وَحَيًّا وَخَلَدَ ذِكْرَهَا الْفِرْقَانُ
حَسْبُ الْعُرُوبَةِ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ
مِنْهَا وَأَنْ لِسَانُهَا الْقُرْآنُ
قَومى همُ الْأَمْلَاقُ مِلَّةُ نَفُوسِهِمْ
طَهْرٌ وَمِلَّةُ قُلُوبِهِمْ إِحْسَانُ
فِي يَثْرِبِ الْفِرَاءِ أَخَى بَيْنَهُمْ
دِينٌ فَلَا عَدْنَانَ أَوْ قَحْطَانُ
وَتَوَحَّدَتْ رَايَاتُهُمْ فَلَوَاؤُهُمْ
تَوَحَّدَتْهُمْ وَجَمِيعُهُمْ إِخْوَانُ
طَلَعُوا عَلَى دُنْيَا يُخَيِّمُ فَوْقَهَا
جَهْلٌ تَحَوُّكُ سُدُولُهُ الْأَوْتَانُ

يَحْدُونُ بِالْآيَاتِ خَيْلَ فُتُوحِهِمْ
وَعِثَاؤُهُمْ عِنْدَ الصَّلَاةِ أَذَانُ
تَزْهُوِ مَحَارِبِ الْهُدَى بَدْمُوعِهِمْ
وَدِمَاؤُهُمْ يَزْهُوُ بِهَا الْمِيدَانُ
رَحْمَاءُ بَيْنَهُمْ فَإِنْ حَمَى الْوُغَى
فَارَوْا كَمَا يَتَشَجَّرُ الْبَرْكَانُ
تَتَرَقُّ الْأَنْوَارُ مِنْ قَسَمَاتِهِمْ
وَبِعِزَمِهِمْ تَأْجَجُ النِّيرَانُ
تِلْكَ الْعُرُوبَةُ لِادِّعَايَةِ مَغْرُضٍ
فِي قَلْبِهِ الْإِلْهَادُ وَالْبَهْتَانُ

سنة ١٩٥٦ م



جرح الآباء

تمنيتُ لو أسلو ولو بعض ساعة
لأمسح جرحاً ما يزال يصيحُ
وأخلو إلى الروحِ المعذبِ خلوةً
إذا كان في الشلو الممزق رُوحُ
يقول أطبائي جراحٌ عجيبةٌ
وما علموا أن الإباء جريحُ
وأننى عن حوض الأمانى مُشردٌ
أريدُ شراباً والسرابُ يلوحُ
وقد كان لى فى حلبةِ المجد مَطْلَبُ
وفى تضحياتِ الخالدين طموحُ
ولكن حظى لم يكن طوعَ همتى
فوأسفا للحظ حين يُشبحُ
معاذ العُلا أن يدرك اليأسُ عَزَمَتِ
ولى أملٌ فى الضائقات فسيحُ

إذا اسودَّ ليلٌ فالصَّبَّاحُ منورٌ
 أو اربدٌ غيمٌ فالربيعُ صيْحُ
 وذو الهدف الأسمى يرى الشوكَ دونه
 ووروداً شذاها بالرجاء يفوحُ
 ساجداً على رغم التوائب شاخداً
 كما شمخت فوق الجبال صروحُ
 ولن يرخص التشريد من حرٍّ جوهرى
 فما هان تُربُّ في التُّراب طريحُ
 ترقبُ غداً فالنصرُ ينسابُ من غدٍ
 ونور المُنَى فى حافتيه يلوحُ

سنة ١٩٥٨ م



الرجوزة الخنف

عرفتهُ بطرفه الكحيل
وشعره المرتجل الطويل
وقدّه المؤنث الميَّاس
كبعض غلمان أبي نُواس
وبسمة خيشية المعاني
كأنها وسوسة الشيطان
ومشية صارخة الإغراء
تعجزُ عنها أوقح النساء
وبدلة ضاقت عن الأعضاء
تلبسُها عارضة الأزياء
ونظرة ملعونة الإيحاء
أمارة بالسوء والفحشاء
سرواله كأنه زُمّارة
يعرفُ منها لينة الحضارة

علامة التذكير منه ضاعت
واضطربت في خدّه وماعت
يختالُ في مِشْيَتِهِ وَيُزْهِى
كَأَنَّهُ رَاقِصَةٌ فِي مَلْهَى

× × ×

ظَنَنْتُهُ مِنَ الْبُعِيدِ غَادَةً
وَرَحْتُ أَغْضَى عَفَّةً كَالْعَادَةِ
فَقِيلَ لِي هَذَا دَعَى الْخَنَفَةِ
وَإِذْ بِذَاكَ الْخَائِبِ ابْنُ مَدْرَسَةِ
وَسَاءَنِي لَمَّا تَأَمَّلْتُ الْغَيْبِ
أَنْ أَبَاهُ مِنْ كِرَامِ النَّسَبِ
وَأُمُّهُ مِنْ أَسْرَةٍ نَيْلَةٍ
مَعْرُوفَةٍ بِالْأَدِينِ وَالْفَضِيلَةِ
فَصَحْتُ : يَا لَضِيعَةِ الْأَنْسَابِ
تَحَوَّلَ الصَّقَرُ إِلَى غُرَابٍ
كَيْفَ ارْتَضَى أَبَوْهُ هَذَا الْعَارَا
وَهَلْ جَوَادُ يَلْدُ الْحَمَارَا
وَأَسْفَا عَلَى شَبَابِ الْعَرَبِ
كَيْفَ غَدَا أَلْعَوْبَةُ لِلْأَجْنِي

فتارة يعطيهم اسم الحشرة
وتارة يلبسهم زيّ المـرة

× × ×

يا أيّها الشـباب يا كرامُ
العزُّ والنصـرُ هما الإسلامُ
هـذا السـموم الحـلوة الـوخيمـة
قد جرّعـتنا الدُّلّ والهزيمـة

وأسكنت أقداسنا الكلابا
وحولت آسادنا ذئابا
شبابنا أتقن تسريح الشعـر
والغربُ قد حلق في جـو القمر

لو حكّموني في خفافس العرب
علّمتهم من العصا معنى الأدب
لأنهم حالة هـدامـة
لا تفهم الإكرام والكـرامـة

سنة ١٩٦٨ م

عن خط الهدنة

رسموه بالأيدي الأئمة
رمز الخيانة والحريمة
سطر من التاريخ يُغنى
لأن عار أمتنا العظيمة
ويصيح ما للعرب في
عُرف الرجولة أي قيمة
ديست على جنباته
أجد أمتنا الكريمة
وترنحت صرعى على
أقدام شردمة لئمة
قف عند حافظه ليت
ظرمحنة المجد الأئمة
في ماتم الأخلاق تس
مع لعنة الذم الزئمة

× × ×

أنظر إلى تلك المـبـدئـة
 حنة تلك بـلـدتي الكليمة
 أترى مآذنها وقد
 عاد الأذان بها جريمة
 بكى على حـن الأذان
 بكاء تاكلـة يـتـيـمة
 أنظر حقول البرتقا
 لـ تضيء حمـرته جميمة (١)
 باعتـه في سوق السلاح
 عصاة الغـدر اللـيـمـة
 قد كان يسقيـني النعيم
 فعاد يصليـني جـيـمة

× × ×

رأيت ذاك الحقل يـر
 قل في مطـارفـه الوسيمة
 ويمـوج فاكهة وفا
 غيبة وأحـانا رخيـمة (٢)

(٢) الفاغية : تمر الحناء .

(١) الحميم : النبات الأخضر النضر .

أَتِـرَاهُ عَنِ بُعْدِ يُنَا
جِيى وَيَرْسَلُ لِي نَسِيْمَهْ
هُوَ حَقْلُنَا وَمَلَاعِبِي
أَحْضَانُ دُوْحَتِهِ الرَّحِيْمَهْ
أَوْدَعْتُهُ حُلْمَ الصُّبَا
وَسَقَيْتُ مِنْ عَرْقِي أَدِيْمَهْ
وَأَبَى وَأَجْدَدَاى سَقَوُ
هُ الرُّوْحَ فِى الْحَقْبِ الْقَدِيْمَهْ
وَالْيَوْمَ أَتَخْنَهُ اللُّصُوصُ
وَعَرَبِلَدُوا حَوْلَ الْغَنِيْمَهْ
وَتَعَاقَرُوا خَمْرَ الْخِيَا
نَهْ فِى احْتِفَالَاتِ الْجَرِيْمَهْ
رَقَصُوا هُنَاكَ وَقَدَّمُوا
شَرْفَ الْعُرُوبَةِ فِى الْوَلِيْمَهْ
وَبَقِيَتْ رَهْنِ الْخِيْمَةِ السَّ
وَدَاءِ وَالْقَمَمِ الْوَحِيْمَهْ
وَأَرَى بَعِيْنِي يَتَى الْ
غَالِي وَأُمُوَالِي الْعَظِيْمَهْ

وعصاة الشَّدَّاذ تَلْ
طَمْ وَجْهَ أَحْسَابِي الْكَرِيمَةِ

× × ×

يا عَرَبُ كَيْفَ يَنَامُ قَا
رُ الْخَرَّ وَهُوَ يَرَى غَرِيمَةَ
قَسَمًا بِمَنْ جَعَلَ الْيَهُو
دَ حَنَالَةَ الدَّلِّ الْأَلِيمَةِ

سَائِرُ كَالْبِرْكَانِ يُصْـ
لِي دَوْلَةَ الْبَاغِي جَحِيمَةِ
وَأَشْنُهَا شَعْرَاءَ عُدِّ
نُهَا الْعَقِيدَةَ وَالْعَزِيمَةَ
وَأَحْيَلْ إِسْرَائِيلَ أَنْ
قَاضَاً وَأَشْلَاءَ رَمِيمَةَ

أَنَا لَسْتُ أَوْمَنَ بَعْدَمَا
قَدْ كَانَ بِالْخُطْبِ الْعَقِيمَةِ
وَطَنِي يَعُودُ بِمَجَوْلَةٍ
كَبْرَى قِيَادَتُهَا سَلِيمَةِ

لا رأى فيها للدخيل
ولا لطغمة الرجيمه
أعلامها دين وتضحيه
وأخلاق كريمه

سنة ١٩٥٧ م

صرخة في سائر العید

نظمت في أول عيد بعد نكبة حزيران سنة ١٩٦٧

يا عيدُ يا مائماً للأهل والدارِ
لا عدتَ إن لم يزيّنك الدم الجارى
حطمتُ قيثارتى قطعتُ أوتارى
جفَّ الغناء ودقت ساعة النارِ
ماذا أغننى وتاريخُ العروبةِ فى
مستنقع الذلّ والتشريد والعارِ
والقدسُ والمسجدُ الأقصى وصخرته
عاد الأذانُ بها تهريج كفارِ
كان صوت صلاح الدين من غضبٍ
يكاد يقذف وجه العرب بالنارِ
يقولُ يا عربُ يا أهل العقيدة يا
نسل الصحابة من صيدٍ وأطهارِ
بالأمس دوتُ أوربنا بما حشدت
واليوم تهزّمكم شدّاذ أشرارِ

لما حملتُ لواء الله أيتدني
وعاد (ريكرْدُ) قلبُ الليث كالفارِ

وجلجلت راية التوحيد نخوسنا
كأنما خفقُها أنفاسُ إعصارِ

اللهُ أكْبَرُ في حطِينِ صرختنا
أما الشعار فدينُ الخالق الباري

× × ×

هفي على العربِ أعلاماً ممزّقةً
وراءها كلُّ طبّال وزمّارِ

نقسّمتنا شعاراتٍ يروّجُها
في شعبنا كلُّ طاغوتٍ وغدّارِ

فإنّ دعا للهْدَى والحقّ داعيةً
تناعّقوا حوله : رجعي أفكارِ

وصوّروه عدوّ الشعب متّهماً
وسلّطوا كلّ هتافٍ وثرثارِ

كل الرذائل ليست عندنا خطراً
أما الفضائلُ فهي البععُ الضاري

إذا رأوا حانةً قَرَّتْ بلبلهم
 وإن رأوا مسجداً ناروا بإنذار
 ذو الدين في عرفهم تُخشى غوائله
 فما يُقَرَّبُ إلا كلُّ خمـار
 إذا سكرت ففي أمنٍ وفي دعةٍ
 وإن تُصَلِّ فمحضوفٌ بأخطار
 حريةُ الشعبِ في أبواقِ دعوتهم
 حكم المباحث والإرهاب والنارِ
 ساروا إلى الحرب أشتاتاً بلا هدفٍ
 مزودين بقرع الدُفِّ والطارِ
 ومذ رأوا صُفرةَ الرِّنانِ باهرةً
 باعوا الكرامةَ قنطاراً بدينارِ

× × ×

إن الشعوب إذا ضلَّتْ حقيقتها
 أمسى بها العبدُ نخاساً لأحرار
 والجيشُ من دونِ إيمانٍ ومعتقدٍ
 ضأنٌ يساقُ إلى حانوتِ جَزَّارِ

× × ×

يا أيها العربُ يا أحفاد من طلّعوا
على ظلام الحِيارَى جيشَ أقمارِ

× × ×

آباؤنا جعلوا الإسلام رايَتَهُم
فلم تكنْ غيرَ إكليلٍ من الغارِ

إن يُسلخِ العربُ من إسلامهم رجّعوا
على شِمالِ المعالي بعضَ أصفارِ

من صيّر العرب ساداتٍ وأنقلّدهم
من رِبقةِ الجهل والأوثان والنارِ ؟

من وحد العربَ إذ كانت قبائلُهُم
على شفا جُرفٍ من كفرهم هارِ ؟

العقل والحقُّ والتاريخُ أعلنها
ما في سوى ديننا حظٌ لمختارِ

اللهُ - يا قومُ - بالقرآن شرفنا
فهل نبدّله مسمومَ أفكارِ

مبادئ الكفرِ قد جرّت هزائمنا
وصيرت عارنا نشرات أخبارِ

يا قومُ لا ترضوا الأصنامَ آلهةَ
فإنها أهدرتنا أيَّ إمدادِ
قوموا لنعلنها شعواءَ مؤمنةً
لا رأى فيها لفُسَّاقٍ وفُجَّارِ
يقودُها بطلٌ لله هجرتهُ
وراءه جيشُ أظهار وأبرارِ

واحترق الأقصى

أُهديت إلى مؤتمر القمة الذي انعقد في الرباط إثرَ حريق المسجد الأقصى الشريف .

نكشَف الأمرُ عن حقدٍ وعن هَبٍ
وشبَّت النارُ في ميراثٍ خيرِ نبي
وطاطأت هامةُ التاريخِ من خجلٍ
وديس في التُّربِ عزُّ الشرقِ والعربِ

وقهقه الكُفْرُ في لؤمٍ وسخريةٍ
لما رأى القدسَ يُذرى دمعَ متحِبٍ
يا من رأى القبلةَ الأولى وقد حُرقت
نفسى الفداءِ لذاكَ المسجدِ الحُرِبِ

بكتْ له الكعبةُ العظمى شقيقَتُهُ
ومادت الروضةُ الغراءُ من غضَبِ

اللهُ أَكْبَرُ هل ماتت رجولتنا ؟!

وهل خبت جذوةُ الإسلامِ في العربِ

لو كانَ في العُربِ إسلامٌ لما شَقِيَّتْ

منازلُ الوحيِ بالأوثانِ والصُّلبِ

ولا تركنا على رِغمٍ ومَجْهَنَةٍ

مُسرَى النبيِ لأفَّاقيٍّ ومُغتَصِبِ

يا مسلمون لقد عُدْنَا بلا وطنِ

ولا تُراثٍ ولا مجدٍ ولا حَسَبِ

إن لم تَشُرْ لحريقِ القُدسِ غَضِبْتُنَا

فَنَحْنُ من معدنِ الأحجارِ والخشبِ

أبعدَ أنْ خَرَّ بيتُ القُدسِ مُحترِقاً

يقولُ بالصلحِ إلّا خائنٌ وغي

إنَّ اليهودَ أشدُّ الناسِ مَبْغُضَةً

للمؤمنينِ . رواها أشرفُ الكُتُبِ

حرقُ المصلّى وذبحُ الطفلِ شرعُهم

أفْ لها شرعةُ السَّكِينِ واللهبِ

كم من نبيٍّ تنزَّى من خناجرهم

فخرٌ يدعو على الكفارِ بالغضبِ

× × ×

يا خيرَ موْتَمِرٍ لله مُنْعَقِدٍ
 للحقِ منتَصِرٍ للدينِ منتَسِبِ
 يا قَادَةَ الأَمةِ الغَراءِ أَمْتُنَا
 إِذَا رَمَتْ بِسَوى الإسلامِ لم تُصِيبِ
 لما رَأَى خِصْمُنَا فِي الدِّينِ قُوَّتَنَا
 مَضَى يَضِلُّنَا بِالْهَدْمِ وَالْكَذِبِ
 وَيُوْهِمُ النِّشْرَ أَنَّ الدِّينَ لَيْسَ سَوى
 رَجْعِيَّةٍ تُرْكِسُ الْإِنْسَانَ فِي التَّعَبِ
 لو اجْتَمَعْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ زَمَنٍ
 لَبَاتِ جَدُّ بَنِي صَهِوْنَ فِي صَبَبِ
 لَكِنْ حَمَلْنَا شَعَارَاتٍ مَوْزَعَةً
 فَكَانَ مَا كَانَ مِنْ خِزْيٍ وَمِنْ عَطَبِ
 كُلُّ الْمَبَادِيءِ بَعْدَ الدِّينِ مَهْزَلَةٌ
 جَرَّتْ عَرُوبَتُنَا لِلْوَيْلِ وَالْحَرَبِ
 إِذَا ابْتَغَيْنَا سَوى إِسْلَامِنَا بَدَلًا
 فَإِنَّا مِنْ بَنِي حِمَالَةِ الْخَطَبِ
 الْيَوْمَ لِلْعُرْوَةِ الْوُثْقَى نَجْمَعُنَا
 لَا رَأْيَ فِينَا لِمَشَاءٍ وَمَغْتَرَبِ

فَاعَانُوا عَلَى الْكُفَّارِ مَسْلَمَةً
تَلْقَى بِمَنْ حَرَقُوا الْأَقْدَاسَ فِي الْلَهَبِ
سَيَرُوا عَلَى اسْمِ الَّذِي يَحْمِي مَسِيرَتَكُمْ
فَمَنْ سَعَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ يَجِبْ
وَمَنْ تَكُنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ هَجَرْتُهُ
فَتَحَتَّ أَمْرُهُ جَيْشٌ مِنَ الرُّعُوبِ
وَلِتَجْعَلُوا مِنْ حَطَامِ الْقُدْسِ أَشُوْظَةً
تَنْصَبُّ فَوْقَ عَدُوِّ اللَّهِ كَالشُّهُبِ

البرقة الجديدة

لى فى الهوى قصةً مكتوبةً بدمى
عنوانها : أملٌ أفضى إلى أَلَمٍ

يا قلبُ ويحك ما تنفكُ متحلاً
تبكى على أثرِ الفانى بدى سلام

تريق دممى على آثارهم أسفاً
وهم يريقون عن عمدٍ زكى دممى

أكلما شمتَ برقَ الشامِ تبعه
بوابلٍ من هتونِ الدمعِ منسجمٍ

وكلما سارَ ركبٌ نحوَ كاظمةٍ
تلوبُّ ما بينَ مُنْهَلٍ ومضطرمٍ

بيتُ تهفُ فى نوحٍ وفى أرقٍ
بذكر ليلٍ ولىلٍ عنك فى صممٍ

قَضَيْتَ عُمْرَكَ فِي مَعْسُولٍ مَوْعِدَةٍ
 وَلَمْ تَتَوَلَّكَ مَا يُرَوِّى غَلِيلَ ظَمَى
 لَا أَكْتَمُ اللَّهَ مَا لَيْلَى سِوَى مَلِكٍ
 مُنْزَهٍ يَنْثُرُ الْيَاقُوتَ فِي الْكَلِمِ
 فَلَوْ رَنْتَ لِإِمَامِ الزَّهْدِ بِاسْمَةٍ
 لَقَالَ فِي حُبِّ هَذَا الرَّيْمِ لَا تَلْمِ
 وَلَوْ رَأَى مَشْرَكَ بِاللَّهِ فَتَنَّتْهَا
 لِرَاحِ يَسْجُدُ لِلْخَلَاقِ فِي الْحَرَمِ
 عَرَفْتُهَا قَبْلَ أَنْ أَدْرَكْتُ مَعْرِفَتِي
 وَصَرْتُ فِي حُبِّهَا نَارًا عَلَى عَدَمِ
 وَجَاءَتِ النُّكْبَةُ الْكُبْرَى بِفِرْقَتِنَا
 فَحَالَ حُبِّي فِي قَلْبِي إِلَى سَقَمِ

× × ×

يَا رَبِّ إِنَّ أَصْطَبَارِي خَانَتْنِي وَمَضَى
 وَبَاتَ يَخْذُلُنِي أَهْلِي وَذُو رَحْمِي
 وَمَا لَنَا إِنْ دَجَى خُطْبٌ بِكُلِّكَلِهِ
 سَوَاكَ يَا رَبِّ مِنْ مَأْوَى وَمُعْتَصَمِ
 فَاكْشِفْ عَنِ الْوَطَنِ الْمَكْرُوبِ غَمَّتِهِ
 بِنُورٍ مِنْ هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

محمد خير من تُرجى شفاعته
 في مآزقِ بذنوب الخلق محتدم
 واكتب شفاعته لي يومُ ينجلني
 ذنبي ويوقفني في موقفٍ أزمِ
 ويومٍ أحمل أوزاري فتَنقِضُني
 بمنل بحرٍ من الآثام مرتطم
 ويومٍ يُكرني صحتي ويسلمني
 شيطانُ نفسي إلى بحرٍ من الندمِ
 صحتي قد غدت سوداء مظلمةً
 ولِمتي أصبحت يضاء كالنجمِ
 فرطت في الحلم منذُ أفرطتُ في سقتهِ
 رعتُ من شره في مرتعٍ وخيمِ
 كم كنت أبصرُ أهوائِي فأتبَعُها
 وكم أكونُ عن النهجِ القويمِ عمي

× × ×

شرفت شعري بالمختار أمدحه
 أرجو مكافأتي من خالق الكرمِ
 كم في حياة رسول الله من عِبَرِ
 عظيمةٍ ودروسٍ جمّةٍ الحكمِ

محمدٌ قمرُ الدنيا ورحمتُها
 وباعثُ الروح في دنيا من العدمِ
 أتاهُ في الغارِ روحُ الله يُقرِّئه
 ليحمِلَ المشعلَ الوضاءَ للأممِ
 فقالَ ما كنتُ يا ربَّاهُ في طلبِ
 للعلمِ بينَ رِعاءِ الإبلِ والغنمِ
 يا أيُّها المؤمنُ اقرأُ إنَّ دعوتنا
 تقومُ فوقَ أساسِ العلمِ والحكمِ
 اقرأُ فأنتَ إمامُ الناسِ قاطبةً
 باسمِ الذي علَّمَ الإنسانَ بالقلمِ

× × ×

محمدٌ قدوةُ الأخيارِ في خلقِ
 وعفةٍ وِثباتٍ غيرِ مُنهزمِ
 خلا به عمُّه الغالي وقال له
 يقولُ قومُك : فيما شئتَ فاحتكمِ
 تكفُّ عن سبِّ أصنامٍ وآلهةٍ
 وهالك ما شئتَ من خيلٍ ومن نعمِ
 نمُّ يا محمدُ في نَعْمى وعافيةٍ
 شيخاً لقومك بين الجاهِ والشِّمِ

فقال يا عم : هذا كله عرض
والله أبقي من الأموال والحشم
والله لو وضعوا الشمس المضيئة في
يمينى والبدر في يسراى لم أنم
حتى أموت على دين بعث به
لأنقى الناس من ظلم ومن ظلم

× × ×

مولائكم محنة في الحق قاصمة
قد صادمت منك عزماً غير منقصم
صدعت بالحق في جهلاء ظالمة
وكان قومك عبداً لجهلهم
فواجهوك بسيل من سفاهتهم
غلبته باضطبار طافح عرم
ثلاث عشرة قد قضيتها حججاً
ما بين مستهزى منهم ومنقم
فكم حملت أذى في الحق تنشرة
وكم تلقيت من بلى ومن ألم
لم يقيموا منك يا مولائى غير سناً
يهدى العصاة إلى منهاج ربهم

تَبَّتْ يَدَا فَاسِقٍ يَغْرِى شَرِيكَتَهُ
بِأَكْرَمِ الْخَلْقِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ
حَمَالَةَ الْحَطَبِ الْمَشْنُومِ تَرْكُمُهُ
وَتَشْفَى إِذْ تَرَى كَعْبَ النَّبِيِّ دَمِي
وَهَلْ يُبَالِي رَسُولُ اللَّهِ إِنْ دَمِيَّتْ
رِجَالُهُ وَهُوَ إِمَامُ الصَّبْرِ فِي الْأُمَمِ
وَجَاءَ عُقْبَةُ يُلْقَى فَوْقَهُ قَذْرًا
وَالْمُصْطَفَى سَاجِدٌ فِي حُرْمَةِ الْحَرَمِ
وَفِي دِيَارِ ثَقِيفٍ هَاجَ صَبِيَّتُهُمْ
يَصْلُونَهُ وَابِلًا مِنْ نَارِ حَقْدِهِمْ
هَنَالِكَ اهْتَزَّ رُكْنُ الْعَرْشِ مِنْ غَضَبٍ
وَمَا دَتِ الْأَرْضُ مِنْ يَدٍ وَمِنْ أَكْمِ
وَقَالَ رَبُّكَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ ظَلَمُوا
فَإِنْ دَعَوْتَ عَلَى الْكَفَّارِ أَفْنَهُمْ
فَقُلْتَ يَا رَبِّ إِنَّ الْقَوْمَ مَا عِلْمُوا
فَاغْفِرْ لِقَوْمِي فِي الدَّارَيْنِ وَاهْدِهِمْ

× × ×

قل للأولى يحرمون العيشَ أمتهم
 ويحكمونَ بلا دين ولا ذِمم
 ويهجرون بيوتَ الله فائحةً
 ليعبدوا حفلات الإثم كالصنم
 ويبصرون بطون الناس طاويةً
 وهم يمججون في سكر وفي بَشَم
 يا من رأى المصطفى والمال قبضته
 وقوته من رغيغ غير مؤتم
 كم ليلةً باتها في نقع معركة
 وعينُه في سبيل الله لم تتم
 سبعا وعشرين من كبرى معاركه
 يخوضها المصطفى في صحبه البهم
 تلك البطونُ التي صامت خالقها
 قد دوّخت عاهل الرومان والعجم
 أما البطونُ التي اكتظت بشهوتهما
 فباعت المجدَ بالذات والتختم

× × ×

صلّوا على أحمدَ الهادي فشرعته
 دينٌ من النور في دنيا من الظلم

دينُ السماءِ يؤاخى تحت رايته
فى اللهِ بينَ ملوكِ الأرضِ والخدمِ

والناسُ فى حكمه العالى ذوو رحم
كانهم عسكرٌ فى خدمة العلمِ

لا فرقَ ما بينَ صعلوك ولا ملكِ
إلا بما أسلفوا خيراً لقومهم

واللهِ لو حكمَ القرآنُ أمتنا
لدان كلُّ الورى طوعاً لحكمهم

لكنهم حكموا الشيطان واتكلوا
عليه واستسمنوا فى الغرب ذا ورمِ

فكانَ أنْ هُزموا فى كل معركةٍ
ومن يُحالف عدوَّ الله ينهزمِ

أما رأيت عماليقاً دعابتهم
تكشفت فى غبار الحرب عن قزمِ

حادوا عن الدين للدنيا وشهوتها
فساقنا المجرمُ الغربى كالغنمِ

× × ×

يا قومُ هذا رسول الله قدوتنا
فلا يُغَرِّتْكُمْ ذُو مَنْطِقٍ رَحِيمٍ
ما ضلَّ صاحبنا والله علَمُهُ
جلَّ المَعْلَمُ ربُّ السَّوْحِ وَالْقَلَمِ

هل بعد إسلامنا من مبدلٍ حَسَنٍ
أو بعد مُنْزَلِ هذا النورِ من حَكِيمٍ
ما حلَّ في جسم هذا الكون من سقمٍ
إلا وفي ديننا برءٌ من السَّقَمِ

حضارةُ العربِ كم أغوت وكم خدعتْ
وقد يكون زعافُ السُّمِّ في الدسمِ
إن نصر اللهَ ينصِرُنَا فمن نظرتْ
له العنايةُ لم يُغَلَبْ ولم يَضَمِ

آبَاؤُنَا نَهَضُوا بالدين واعتصموا
من الإله بجبلٍ غير منقصمٍ
هنالك انقضَّ عرش الظلم ثم خوى
على الذين أشاعوا الظلم في الأممِ

ومن يُقِم عرش مُلْكٍ فوق قاعدةٍ
من المظالم والطغيانِ ينهدمِ

× × ×

تفهموا خُلُقَ الهادى وسُنَّتَهُ
فالنصر في ديننا للمؤمن الفهِيمِ

لا تذهبوا النفس أحزاناً فكم عرضت
 للمصطفى محنة بالصبر لم تدم
 فإن تكونوا خرجتم من مساكنكم
 قسراً فقد أخرج الهادي من الحرم
 وإن تجوعوا فخير الخلق قاطبة
 قضى الطفولة بين العدم واليتم
 حتى إذا ملك الدنيا وزهرتها
 طوى على الجوع بطناً طاهر الأدم
 وإن تُهانُوا فأصحابُ النبي غدوا
 من حملهم للأذى حمأ على وضم
 سلوا بلالاً وعماراً ووالدة
 عن السلاسل والرمضاء والأتم
 إن عذبوا الجسم فالإيمان معتصم
 بالقلب مثل اعتصام الليث بالأجم
 حتى إذا جاء نصرُ الله أورتهم
 عزاً ينيف على العالى من القمم
 مواكبُ الله سارت لا يززعها
 عاتٍ من البحر أو عالٍ من الأطم

لا يهتفونَ لمخلوقٍ فقد علموا
أنَّ السَّلاطينَ والدُّنيا إلى العَدَمِ

اللهُ أَكْبَرُ في الجُتلى هتافُهُمْ
والحمد لله باري الخلقِ والنَّسَمِ

أكرم بقرآننا نوراً ومعجزةً
عظمى وبالمصطفى للرسول من ختم

يا رب صلِّ على المختار ما ضحكت
زواهرُ الروضِ للأنداء والدَّعِيمِ



فجر الفداء

بزوغ فتح سنة ١٩٦٥

لشدَّ ما طالَ انتظارُ السماءِ
وضجت الأرضُ بمِرَّ البكاءِ
وأظلمتْ عشرينَ عاماً فما
تسمعُ في الأقداسِ غيرَ العواءِ
وصاح دينُ الله في لُحفةِ
أينَ الفدائيون أينَ الفداءِ
أهكذا بُنِيَ وكورُ الخنا
على قبورِ الرُّسلِ والأنبياءِ
لكنَّ صحباتِ كلفحِ اللظى
مشبوبةَ العزمِ بنارِ الفداءِ
تهتفُ من أعماقِ جُرحِ العُلا
لبيكِ لبيكِ أجبتنا النداءِ
والفتت الدهرُ إلى فتيةِ
يرونَ في الموتِ طريقَ البقاءِ
من الخيامِ السودِ ناروا كما
يشور من جنحِ الظلامِ الضياءِ

قد أَرْضَعُ الشَّرِيدُ أَكْبَادَهُمْ
 حَقْدًا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْأَدْعِيَاءِ
 فَاَنْدَفَعُوا كَالسَّيْلِ فِي ثَوْرَةٍ
 يَدْمُرُونَ الطُّغْمَةَ الْأَشْقِيَاءُ
 وَحَطَمُوا تِلْكَ الْحُدُودَ الَّتِي
 زَيَّفَهَا كُلُّ قَلِيلِ الْحِيَاءِ
 (فَتَحْ) وَمَا أَرَوَعَهَا نَغْمَةٌ
 عَلَوِيَّةٌ أَحْيَتْ مَوَاتِ الرَّجَاءِ

× × ×

تَظُنُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَهْلِهَا
 أَنَّ دَمَ الثَّوَارِ يَمْضَى هَبَاءً
 أَرْضُ فَلَسْطِينَ لَهَا قِصَّةٌ
 مَعْرُوفَةٌ مِنْ زَمَنِ الْأَنْبِيَاءِ
 إِذَا غَزَاهَا الْكُفْرُ كَانَتْ لَهُ
 مَقْبَرَةٌ سَابِحَةٌ فِي الدَّمَاءِ



الجاهد الجوهري

مُهَذَّاةٌ إِلَى كُلِّ مُعَلِّمٍ مُخْلِصٍ
حَتَّى الْمَعْلَمِ شَاغِخًا بِجَهَادِهِ
يَعْرِى وَيَكْسُو الْكَوْنَ مِنْ أَعْمَادِهِ
ظَمَانٌ تَوْرَدُهُ الْحَيَاةُ سَرَابَهَا
وَالْجَيْلُ كُلُّ الْجَيْلِ مِنْ وُرَادِهِ
تَلْقَاهُ طَوْلَ الْعَمْرِ يَغْرُسُ جَوْهَرًا
وَمِرَاةُ الْخِرْمَانِ كُلُّ حَصَادِهِ
وَيَكَادُ يَقْتُلُهُ وَأَسْرَتُهُ الطَّوْى
وَتَرَاهُ يَغْدُو النَّاسَ أَكْرَمَ زَادِهِ
لِلَّهِ كَيْفَ يَنْوُو نَحْتَ كِفَافِهِ
وَمُلُوكُ هَذِي الْأَرْضِ مِنْ قُصَادِهِ
الْمَجْدُ وَالشَّرَفُ الرَّفِيعُ طَرِيفُهُ
وِخْلَانِقُ الْعِظْمَاءِ كُلُّ تَلَادِهِ
مَتَوَاضِعٌ فِي غُرْفَةٍ مَغْمُورَةٍ
وَمَوَاكِبُ الْعِظْمَاءِ مِنْ أَوْلَادِهِ
تَعِيبٌ يَوْزَعُ رَاحَةً وَسَعَادَةً
فَيَعِيشُ كُلُّ النَّاسِ فِي إِسْعَادِهِ

ويصون ماء الوجهِ رغم رواجهِ
 ويبع نور العلمِ رغم كسادهِ
 وتوج أكداسُ الدفاترِ حوله
 شواء كالأغوالِ حول وسادهِ
 فماتهِ وقفٌ على أبنائه
 وحياته وقفٌ لكلِّ بلادهِ

× × ×

قالوا عن التعليمِ حرفةٌ مفلس
 قعدتْ به النكساتُ عن أُنْدادهِ
 ونسوا بأن الله علّم آدمًا
 جلّ الإلهُ معلماً لعبادهِ
 والأنبياءُ معلّمونَ تراثهمْ
 علمٌ شفى الإنسانَ من إلحادهِ
 إنَّ المعلمَ للنبيِّ خليفةٌ
 مهما افترى الجهلاءُ من حسّادهِ

الأسرى من الذكريات

لله ما أعذبها ذكريات
للقلب منها خفقة والنفات

أنهل من سلسلها كلما
ظمت في صحراء هذى الحياة

وما طلتني واحدة لم تزل
تلوح لي في خلب الأمنيات

ذكرى عهد زخرقتها الروى
بهالة فيها المنى بالثبات

أصبحها من نسج أحلامنا
زهراً وما أدراك ما الأمسيات

× × ×

مسرحتها أعطاف بستاننا
حيث الربا غناء معشوبات

فيها الغديرُ الحُلُوُ بالمنحنى
ترشُّفُهُ قطعانُنا المترفاتُ

وعودةُ الوادى غداةَ الحيا
تميسُ في السندسِ كالغانياتُ

والزهرُ يسقى الطيرَ كأسَ الندى
فترقصُ الأغصانُ للأغنياتُ

ورُفقتى في حضنِ أدواحِها
كالنحلِ يشْتارونَ عطرَ النباتِ

مقبلُهم أحضانُ رمانةٍ
تضمهمُ في حادِبِ الوالداتِ

إنْ عَرَبِدوا في حضنها صفقت
وانحفنهم حائميَّ الهباتِ

× × ×

لهفى عليها ذكريات مضت
لو تُشترى بالمهج الغالياتِ

لكنها ولّت فجفّ الهوى
وصوّح البستانُ والطيرُ ماتِ

حين مضى أبريلُ في هالة
من الشذى والصور الفاتنات

وجاءنا تشرينُ أوراقه
صفراء في أغصانها العاريات

وأقفر الحقلُ فلا زهرة
ولا أفاويه ولا أغنيات

ولفتِ الظلمةُ ذاك السنّا
في كفنٍ من أغصنِ ذاويات

وصرتُ إن ضجَّ بقلبي الظّما
أكرعته كأساً من الذكريات



لطائف الطائف

لطائف الطائف لا تُحصَرُ
والعيشُ في جنّاته منظرُ
الروح والريحانُ في روضه
والحسنُ والخضرة والكوترُ
لله ما أحسن مُصْطافه
إذ الصبا أعطافها تقطُرُ
الدرُ منظرُومُ بأغصابه
والشهدُ من رمانه يُنثرُ
والخوخُ ذو خدين ذا أصفرُ
قد شقّه الوجْدُ وذا أحمرُ
تبرّدُ الشمسُ على مزيه
حيث النهارُ الشمسُ المطرُ

وتسمرُ الأحلامُ في ليله
حيث الليالى بالهنا تعمُرُ

× × ×

يا حبذا (وجُّ) غداةَ الحيا
وسلسلُ الغيثِ به يهدرُ

وحبذا (المنشأةُ) إذ عيْنُهَا
مزاجها الكافورُ والغبرُ

وحبذا السرح بوادي (الهَدا)
والأنسُ من أفئانه يهصرُ

وحبذا مجلسُنَا (بالشفا)
وكلُّ غصنٍ فوقنا مثمرُ

وفوق حصباء (العقيق) التقى
صحي فطاب السهرُ الأقمَرُ

× × ×

عابوه أن المرء في أرضه
لا يقربُ الفُحشَ ولا يفجرُ

وأولعوا بالصيف في غيره
وهو الوفي المخلص الخير
هاموا بأوربًا ومصطافها
حول دم الأخلاق إذ يهدر
وصوروا آثام حمايتها
حاضرة الحادها يهر
حاضرة ترباً عن رجسها
شريعة الغاب وتستكبر
هناك الإنم وشؤذآذه
والليل من إجرامهم أحمر
وهنا الطائف جيرانه
أم القُرى والحرم الأظهر
ما فيه من عيب سوى أنه
تنقصه الفحشاء والنكر
وأنه سحر حلال فلا
إنم ولا خمّر ولا ميسر

ما ضرَّه نكرانُ أفضاله
قد يجمُلُ المعروف إذ يُنكرُ
وظلعةُ الإحسان محبوبه
إن يكفر الناسُ وإن يشكروا



جمهورنا الغالى

زعموا بأننا فى الخيامِ بلينا
وتغيّرتْ أحوالُنا ونسينا
وتوهموا أنّ المخيمَ خطّة
ستُشيع إحساسَ الهزيمةِ فينا
وتصوّرنا بعدَ طولِ غيابنا
شعباً للقمّةِ عيشِهِ مسكينا
ومضّوا يُبْثِّونَ الدعايةَ أنّا
فى حمأةِ الفقرِ الشديدِ فينا
عرّضوا مشاريعَ الحياةِ والخبنا
البيعِ والتعويضِ والتوطينا
ظنّوا التراثَ يباعُ بيعَ نخاسةٍ
خسثوا وهل أسدٌ يبيعُ عربنا !!؟
خابوا وربّ البيتِ إنا ههنا
مات العلوُّ بغَيْظِهِ وحيننا

ما زادنا التشريدُ إلاَّ عزيمةً
 وعقيدةً وبطولةً وبقينا
 وتفجرت (فتح) على رغم العدا
 عزمًا بيمينان الفداء وديننا
 شهداؤها الأبرار قافلة الهدى
 سُبُلَ الكرامة والعلا تهدينا
 إنا على رغم الشدائد جوهرٌ
 لم يرخص التشريد من غالينا

× × ×

أنا مؤمنٌ أن اليهودَ وإن طغوا
 سئولٌ دولتهم إلى أيدينا
 أنا ما اعترفتُ بهم وأرضى لم تزل
 أرضى وإن سرقوا ذخائرنا
 والله لن يحظوا بنوم هانيء
 ما دام عرق الدين ينبضُ فينا
 وستنطق الأحجارُ عن إجرامهم
 « يا مسلمُ اقتلْ ذلك الملعونا »

إسلامُنَا لا يَقْبَلُ استِسْلامُنَا
إِسْأَلُ بِهِ كَسْرِي وَقُسْطُنطِينَا

وَإِسْأَلُ عِمَادَ الدِّينِ عَنْ حَصَنِ الرَّهَا
وَإِسْأَلُ صِلَاحَ الدِّينِ عَنْ حَطِينَا

فِي مَكَّةِ الْفَرَاءِ رَمَزَ إِخَائِنَا
أَبْدَأُ يَنَادِينَا لَمَّا يُحِينَا

لَا نَضُرُّ إِلَّا بِالتَّضَامَنِ مَبْدَأُ
صَدَقًا وَإِلَّا بِالْخَنِيفَةِ دِينَا



عيد اللادجي

أى عيدٍ وقد نكلتُ بلادى
وفلسطينُ فى ثياب الحدادِ

أى عيدٍ وألف ألف شربدٍ
فى خيامٍ مصبوغةٍ بالسوادِ

أى عيدٍ وبين أحشاء قومي
سرطانٌ يفورُ بالأحقادِ

أى عيدٍ وللدماء هيبٌ
يوقدُ النارَ أيما إيقادِ

أى عيدٍ وطُغْمَةٌ الذلِّ تاهوا
واستباحوا جماجم الأجدادِ

والربوعُ المقدساتُ الغوالي
دنستها شرادمُ الأوغادِ

والعدوُ الوضيع يسخر مني
ويدوس الرفيعَ من أجدادِ

وعربى نختال فيه كلابٌ
تحدّى مخالف الأسـادِ
معانٍ بأنّ ملكَ يهوذا
من حمى يثربِ إلى بغدادِ

× × ×

يا أخا المجدِ إنّ صوتَ صلاحِ
فوق حطّين ما يزال ينادى
صرختُ في الذُّرّا جماجم أجدا
دكّ تشعى رجولةَ الأحفادِ
كلّما داسها اليهودى صاحتُ
يا نخزي التارِيخِ من أولادى
وصمةٌ حرّكت عِزائمَ موتا
نا فنارت عظامهم للجِـلادِ

× × ×

يا أخى لا نَم عن الثأرِ واعلم
أنّا كلُّنا على ميعادِ
عيدنا فى الجليلِ والقدسِ والنقبِ
ويافا على طريقِ الجهادِ

يوم نُضَلِّي حِثَالَةَ الذَّلِّ نَاراً
تَرْكُ الزَّيْفِ كَوْمَةً مِنْ رَمَادٍ
يوم نَرَوِي غَلِيلَ كُلِّ شَهِيدٍ
وَنَعِيدُ الدِّيَارَ لِلْأَمْجَادِ
يوم نُلْقِي عَلَى الْعَدُوِّ دُرُوساً
فِي اقْتِحَامِ الرَّدَى وَالْإِسْتِشْهَادِ
يوم نَجْرِي عَلَى الْجِبَالِ دِمَازاً
فَتَسِيلُ الْحَيَاةُ فِي كُلِّ وَادٍ

× × ×

يَا فِلَسْطِينَ مَا بَرَحْنَا عَلَى الْعَهْدِ
فَأَنْتِ الْمُتْنَى وَكُلُّ الْمُرَادِ
يَا فِلَسْطِينَ إِنْ نَسِينَاكَ يَوْمًا
فَبِرَىءٍ مِنْهَا عَلَا الْأَجْدَادِ
يَا عُرُوسَ الْأَمَالِ لَا عَشْتُ إِنْ لَمْ
أَدْفَعْ الْمَهْرَ مِنْ دَمِي وَفَوَادِي
وَحَرَامٌ عَلَيَّ مَا دَعَتْ نَهْيًا
نَفْحَاتُ السَّرُورِ وَالْأَعْيَادِ

سنة ١٩٦٨ م

شرف من السماء

من حضرة القُدُس استمدَّ علاهُ
ومن الهدى والحق نسجُ حلاهُ

ومن الإلهِ جلاله وسناؤه
ومن السماء جماله وسناؤه

الكوكبُ الدرّى فى مشكاته
والزيتُ والمصباحُ . جلّ الله !!

لما تلالاً فى جبينِ مُحمّدٍ
أهدى إلى ظلامِ الحياة ضُحاهُ

فتزلزل الطغيانُ من أنواره
وانكبَّ قيصرُهُ على كسراهُ

أضحى به العربُ الجفّةُ أئمةً
يهـدونَ قافلةَ الورى بهداهُ

ومشى به جيشُ الصحابة ظافراً
يفزو القلوبَ بحُسْنِهِ وبهائه
ويسير موكبهم على هام العُلا
تالله ما سرُّ العُلا إلا هو

حتى تآلق في فرنسا ضوؤه
أفلا سألت الصين كيف ضياه ؟
ومضى الأجانبُ ينهلون نعيه
في الجامعاتِ ويقطفون جناه

× × ×

العلمُ والإيمانُ آى كتابه
والعدلُ والإحسانُ خفقُ لواه
والناسُ أكرمهم لديه تقيهم
والعُنجهيةُ بالحدودِ سفاهُ
دستورنا الإسلامُ لا نرضى به
بدلاً ولو ملكَ الفضاءُ عِداه

هو عزُّنا ومنارُنا وحياتُنَا
نحيا عليه ونستميتُ فِـداهُ

نمس الذي يُلقي بمصباح الهدى
ويدروح يخط في ظلام هواه

× × ×

لو سار جيشُ العرب في فردوسه
لأذاب جيشَ الغاصبين لظاهُ

لكن تقسمت الذُّحُولُ رجاله
فأباح شذاذُ اليهودِ حماهُ

× × ×

يابنَ العروبة أنت من نسل الأولى
رفعوا على قمم الفخار بناهُ

فارفع لواء الله لا تعباً بمن
خدعوا بأمواج السراب وتاهوا

واعلم بأن الله ناصرُ حزبه
مهما تبجحَ فاسقٌ بقواهُ

وسينشرُ الدينُ القويمُ رواقه
وسيحمل الكفر الأليم عصاه
ونعيدُ في حطينَ سيرة يوسفٍ
يغزو وسيف الدين في يُمناهُ
ونعودُ للأقصى بشاشةِ قدسه
وبرنُ صَوْتِ المجد فوق ذراهُ
سنة ١٩٧٠ م



الجزيرة الخالدة

حتى هذى الجزيرة العريضة
فهى مهدُ الأجداد والأريحية

منزلُ الوحي والنبوة والعلم
ونبعُ المواهب القدسية

موطنُ الشعرِ والبطولاتِ والحبِّ
ومَجَلَى النبوغِ والعبقريّة

هذه الأرضُ حسبها من فخار
أنها أنجبتَ رسولَ البرية

× × ×

حكّم الراشدونَ منها ودانوا
أُمَمَ الأرضِ بالخصالِ الرضية

طلعوا والحياةُ فى طمرِ ظلمٍ
فكسوها عدالةَ عمريّة

خالدٌ يصعقُ المظالم في الشام
وسعدٌ يصول في القادسيّة
ولواء القرآن يخفق بالنور
فتخبّو مظالم الجاهليّة
وصفاء التوحيد يشرق في الكون
فيمحو دياجر الوثنيّة

× × ×

وشبابُ الإسلام فيها أقاموا
دولة الله بالنفوس الثقيّة
كم سقوا موضع السجود دموعاً
وأعلّوا القنا دماء زكيّة
فلهم في الدجى نسيج حزين
ومع الصبح غصبة مضرية
حملوا للوجود أنبل شرع
وأدالوا من كل ذي عنجهيّة
حرروا العالمين من ربة الجور
وشادوا معاقل الحرية
علموا الكون أنما الملك لله
فلا قيصر ولا كسروية

وبأنّ العباد في الله إخوانٌ
فلا نعمةٌ ولا عنصريةٌ
شرعةٌ تكفلُ المساواة والعدلَ
ونحى سعادةَ البشرية

× × ×

هذه الأرض لم تزل تنجب الصِّدِّ
وتزدانُ بالنفوسِ الأبيّةِ
أنجبتُ للفخارِ آلَ سعودٍ
يحملون الشَّهامةَ العربيّةَ
لبسوا الصَّبرَ والثَّباتَ دروعاً
شهدتها معاقِلُ (الدرعية)
وابنُ عبدِ الوهَّابِ قد جنَّدَ البدعةَ
بالسُّنةِ البابِ النقيّةِ
وجلا طلعةَ الحنيفةِ ممّا
قد عراها من لَوثةِ الوثنيّةِ
وإذا دولةٌ تضيءُ الفيافي
برفاهٍ ونهضةٍ عالميّةِ
وإذا التَّربُّ في المفاوز تهرّ
والصحارى مطارفٌ سندسيّة

وجيوشُ العلوم تُسقى حياةً
وجيوشُ السّلاح تُسقى المنيّةُ
وإذا الملكُ كان رشّداً وعدلاً
سكن العرش في قلوب الرعيّة

× × ×

يا شبابَ المربعِ الطُّهرِ هاكم
من ضميري نحيّةً ووصيّةً
اعشقوا المجد إنَّ عشقَ المعالي
مطمحٌ يأسر النفوس الأيّّةُ
لا بالوا أشواكها ولظاها
إنَّ شوك العُلا ورودُ جنّيته
واطلبوا العلم فهو أثمنُ كثرٍ
يمنح الشعبَ ذوقه ورقّيته
ليس بخشى الإله إلا أولو الألباب
أهلُ الحقائق العلميّة
واقبسوا منهجَ الحياة من القرآن
فهو الكرامة الأزليّة
واصدقوا في الكفاح قلباً وعزماً
فمناط النجاح صدقُ الطويّة

وتحلّوا بكل خلقٍ كريم
فثمارُ العلوم نُبلُ السجّية
وإذا الناس بدّلوا وتعاروا
فاهدى فى الطريقة النبوية

× × ×

سدّد اللهُ بالنجاح خطاكم
لتقودوا المسيرة العالمية
وتقيموا لامة العرب مجداً
مشمّخ الزرا كمجد أمية
سنة ١٩٥٩ م



يقول لنا الشهيد

نقلت السلطات المصرية رفات الشهداء
المصريين الذين سقطوا في حرب ثمانية وأربعين.
فألقيت هذه القصيدة في حفل توديعهم إلى
محطة خان يونس بحضور ضباط الجيش
والإدارة .

× × ×

يقول لنا الشهيدُ دعوا خطامي
فما في الدين مصرىٌ وشامى
دعوني واطلبوا ثأرى فإنى
لقتل من استباحوا الحقَ ظامى
أليست روضة الشهداء حولى
ونور المسجد الأقصى أمامى
فلسطين الجريحُ مطافٌ روحي
ووحى الأنبياء بها إمامى

بذلتُ بها دمي ودمي رخيصٌ
إذا حققتُ في وطني مرامي
تفوح جبالها بعبير جسمي
ويُشرقُ سهلها بسنا عظامي

× × ×

دعوني إنَّ لي فيها صحاباً
شهدتُ حِمَامَتَهُم ورأوا حِمَامِي
أعزَّيهِمْ إذا ذكروا المغاني
وأيام المكارم والكرام
أتركهم ولم أطفئ غليلى
وأهجرهم ولم أشف انتقامي
دعوني وأثأروا لي في كفاح
مرير ثائر الهباتِ ظامي
يصيحُ بمسمي نوح التيامي
ويتبعُ أعظمي شبحُ الخيام
فأهتف ليتني في الأرض أحيَا
لأحمل مرةً أخرى حسامي
دعوني واركزوا فيها رفاتي
مناراً للقدائي الهمام

يَقُودُ الْجَيْلَ مِشْعَلُ تَضْحِيَاتِي
وَتُقْتَبَسُ الْبَطُولَةُ مِنْ ضِرَامِي

× × ×

بَنَى وَطَنِي إِلَيْكُمْ مَحْضُ نَصْحِي
فَلَنْ تَحْظُوا بِأَصْدَقَ مِنْ كَلَامِي
هَزَمْنَا يَوْمَ ضَاعَ الدِّينُ مِنَّا
أَلَيْسَ الْكُفْرُ مَصْدَرُ الْإِهْزَامِ
وَهَمْنَا بِالْمُنَاصِبِ وَهِيَ غُلٌّ
وَأَسْلَمْنَا الْأَمَانَةَ لِلْحَرَامِ
إِذَا حَكَمَ الْمَدَائِنَ مَجْرَمُوهَا
فَمَا لِلْحَرِّ فِيهَا مِنْ مَقَامٍ
فَلَا تَتَّقُوا بَعْدَانِ الْأَعَادَى
وَلَا تَنْسُوا مُمَامِرَةَ الثَّغَامِ

× × ×

شَغَلْنَا بِالْجُدَالِ وَقَدْ رَتَعْنَا
طَوِيلًا فِي مَرَاتِعِهِ الْوُخَامِ
فَمَا خَذَلَ الْأَحْبَتَةَ كَالْتِرَامِي
وَلَا هَزَمَ الْأَعَادَى كَالْوُثَامِ

ولا تردوا النعومةَ فهي داءٌ
تَحِلُّ الأكرمين إلى سِوَامِ
فخير الموت في حرِّ الشَّطَايا
وشرُّ الموتِ في بردِ المِدامِ
وأعلى المجد في ألم الضحايا
وأدنى الذلِّ في حُلْمِ النِيامِ

× × ×

أنوماً والخِيامِ لها عَجِيجٌ
بِأَعْوَالِ الأرامِلِ في الظُّلامِ
أنوماً والأبَاةِ لهم أُنَيْنٌ
بِمَا يَلْقَوْنَ في سِجْنِ الطَّغَامِ
أنوماً والديارُ تَبِيتُ تَبْكِي
لِوَاءِ الدِّينِ في القُدْسِ الحِرامِ
ثَقُّوا باللهِ وارْجُوا حُسْبِيَّيْهَا
وَسَيِّرُوا فَالْحَيَاةُ إِلَى الأَمَامِ
فإِذَا مَوْتَةٌ البَطْلِ المِضْحَى
وإِذَا عِشَّةُ الحَرِّ الهُمَامِ

سنة ١٩٥٢ م

ودائع وحمرو

كم لي ودائع في ثرى بلدى
أغلى من الأجباب والولد
أودعته عهد الصبا نظيراً
ودعنت أحلام الهوى يدي
وعلى رُباه طفولتي درجت
رفافة في طهرها الغرد
وملاعب الصبوات خالدة
في مهجتي أبداً وفي خلدي

× × ×

في كل شبر منه رائحة
من مجد أمسى أو كفاح غد
غذيت روحى من مواهبه
ونما على خيراته جسدى
وتهللت فتى من خمائله
كالعبرة رائع المدد

ونظمتُ فيه الشعر منبجساً
 من وحي عاطفتي ومعقدي
 لي ذكريات فيه ساهرة
 لوحاتها في القلب والكبدِ
 أيامَ أركضُ في حدائقِهِ
 والزهرُ منظوم الجمال ندي

× × ×

أنا في حماه أعزُّ من أسدٍ
 وعلى سواه أذلُّ من وتدٍ
 أنا فيه لحن مطربٍ هزجٍ
 وبغيره حشراتٌ مفقيدٍ
 أنا عنده هتافات متصرٍ
 وبغيره زفراتٌ مضطهدٍ
 إنَّ الغريب وإن أفاد غني
 يحيا على الآلام والكمَدِ
 أشواقه الحري تُحشرجُ في
 صدر بنار البعد متقدٍ

× × ×

لله عهدٌ لا أضيّعهُ
 ولو اقتضى رُوحى ومُلكَ يدي
 ألاّ أحيّدَ عن الوفاءِ لهُ
 حتّى يوارى فى الثرى جُسدِي
 لو قد ملكتُ الأرضَ من ذهبٍ
 وغدت مقاليدُ المُنَى بيدي
 لظَللتُ خفاقَ الفُؤادِ إلى
 تلكِ الودائعِ فى ثرى بلدى

سنة ١٩٧١ م



فدايـون

فدايـون رايتنا الفداء

وعدتنا العقيدة والدماء

كفاح الخالدين لنا دليل

وصبر المؤمنين لنا لواء

× × ×

فدايـون نبيهم للمنايا

فلاستشهداد معناه البقاء

قيادتنا على الذروات نور

وقدوتنا هناك الأنبياء

× × ×

ومنطقنا شواظ من حديد

فلا خطب تصاغ ولا هراء

إذا هاجت من الأقصى شجون

تلظى النار واشتعل الإباء

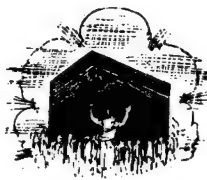
× × ×

زمت حطينُ لما أنْ رأَتنا
أَسوداً لا يزَعزَعُها البلاءُ
وهل شاطئُ اليرموكِ لَمّا
رأى أَحفادَ سيفِ الله جاءوا

× × ×

على اسمِ اللهِ اشعلنا لظاها
وبالإيمان نحنُ الأقوياءُ
(وعاصفةً) على الأعداءِ ثرنا
فكان (الفتحُ) وانكشف الغطاءُ

سنة ١٩٧٣ م



قذائف الكلام

ألقيت في جمع من الطُّلابِ المصريين
يا بني العُربِ يا حماة البيدِ
أين عشقُ العُلا وعزمُ الأسودِ
ما حياةُ الأحرارِ في ظلماتِ
من سياطِ الإرهابِ والتهديدِ
وهل المترفون للنهبِ والسلبِ
وأنتم للمدحِ والتمجيدِ
كلما قام مصلحٌ يفضحُ الظلمَ
أطاحتْ به حرابُ العييدِ
هبَّ بالأمس شيخُنَا حسن البناءِ
يُعَلِّي قواعِدَ التوحيدِ
ويؤاخِي القلوبَ منا ويُهْدِي
من هُدى المصطفى لجيلٍ جديدِ
وإذا الغربُ نائرٌ وإذا الأذُ
نابٌ يروضونه برأسِ الشهيدِ

دفنونا فى مصرع الفقر أجا
 ء وشآدوا الحانات فوق اللحود
 نحن للزرع والتجارة والصنع
 وساداتنا لغصب النقود
 كم زعيم فى الشكل من صنع هليود
 وفى العقل من عصور الجليد
 طلب المجد بالموائد والميسر
 والرقص وابنة العنقود
 لا تسلمهم عن الكرامة والدين
 وسلمهم عن الهوى والغيد
 جنحوا للخطاب فى الغرف البيض
 فصرنا إلى الخطوب السود
 فشلت خطة الكلام فهيا
 نسمع الرأى من فم الصناديد
 لا ترد الحقوق فى مجلس الأمن
 ولكن فى مكتب التجنيد
 الشكاوى إلى المجالس لغو
 وأيزر الرصاص بيت القصيد
 إن ألفى قذيفة من كلام
 لا تساوى قذيفة من حديد

× × ×

يا بني العربِ أنتمُ أهلُ دينٍ
وذكاءٍ وعُـدَّةٍ وعـدـيدٍ
ما لكم والمبـادئ الصُّفـرَ والحمـرَ
وقرآننا منارُ الوجـودِ
يدفعُ المسلمين للعلم والإنتاج
قبل التسبيح والتحميد
فاحملوا رايةَ القيـادة وامضوا
لا تبالو بمغرضٍ وحسودِ
ولكم في محمدٍ قـلـواتٌ
تحرزُ السبق في سجل الخلودِ

سنة ١٩٥١ م



بطاقة عيد

أخي أهديك في اليَدِ
نحياتٍ من الشعرِ
وأرجو لك أمداداً
من التوفيقِ والأجرِ
وأدعو الله للأسرةِ
بالإسعادِ والسترِ
ولالأوطانِ والأمةِ
بالتمكينِ والنصرِ
أخي لا تنسَ غربتنا
مع الشريدِ والقهرِ
وهتك محارمِ الإسلامِ
نحتَ سنابكِ الكفرِ
فماهدني بأن نبقي
على وعدٍ مع الثارِ

سنة ١٩٧٠ م

أمانة الدماء

وطني وجبك ذمة لن تخفرا
لا لن يعيش عليك شذاذُ الورى

قالوا نسيتَ فقلت واثكل العُلا
إني إذن لأذلُّ من وطىء الثرى

أنسى وقطعمانُ الذئاب بموطى
والغيلُ يصرخُ أين آساد الثرى ؟ !

أنسى وأقداسى يُدنسُ طهرها
وكرامةُ الإسلامِ فيها تزدري

ومساجدى عادتُ مجالسُ للطَّلا
فيها الندامى يقرفون النكرا

تبكى ماذنُها على داعى الهدى
ودمُ المؤذن لا يزالُ على الذرا

أنسى وحقلى نُصبَ عيني مائلاً
واللصُّ يقطف سادراً متخيراً

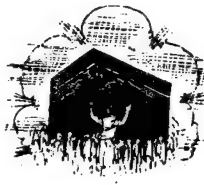
أَنَسَى دَمَ الشُّهَدَاءِ عَطَرَ قُدُسَنَا
 هَفَى عَلَيْهِ مَقْدَساً وَمَعَطَرَا
 وَهَلِ الدَّمَاءُ الْغَالِيَاتُ نَخَاسَةً
 فَبَاعَ فِي سَوْقِ الْعَبِيدِ وَتَشْرَى
 لَا كُنْتُ مِنْ أَشْبَالِ أَسَدٍ مُحَمَّدٍ
 إِنْ لَمْ أَثُرْ دُونَ الْعَرِينِ وَأَثَارَا
 وَيَلَّ الذَّنَابِ الْعَاوِيَاتِ إِذَا رَأَتْ
 فِي جَانِبِ الْغِيلِ السَّلِيبِ غَضَنَفَرَا

× × ×

قُمْ يَا أَخِي فَالْمَجْدُ فِي قِمَمِ الْعُلَا
 وَالصَّقَرُ لَيْسَ يَعِيشُ إِلَّا فِي الذَّرَا
 عَارٌ عَلَى الْأَبْطَالِ كَهْفٌ مُشَرَّدٌ
 فَطِيعَةُ الذَّرَوَاتِ تَأْبَى الْأَجْنَحُوا
 مَا نَفَعُ عَيْشِكَ وَاللُّصُوصُ تَعِثُ فِي
 غَالِي حِمَاكَ وَأَنْتَ عَنْ كُتُبٍ تَرَى
 إِحْرَصُ عَلَى الْمَوْتِ الشَّرِيفِ فَإِنَّهُ
 يُهْدَى لَطَالِبِهِ الْخُلُودَ الْأَكْبَرَا
 وَارْبَأُ بِسَعِيكَ أَنْ يَظْلَّ دَعَايَةً
 يَا ضِعْفَةَ الْأَعْمَالِ إِنْ تَكُ مَظْهَرَا

شَتَانِ مَا بَيْنَ الْحَدِيدِ مَزْمَجْرًا
يَوْمَ الْكَرِيهِةِ وَالْحَدِيثِ مَثْرَا
وَإِذَا جَعَلْتَ اللَّهَ غَايَتَكَ الْوَقَى
تَرْجُو فَأَبْشُرْ أَنْ تَعَزَّ وَتُنْصِرَا

سنة ١٩٥٨ م



خير أمة

كلُّ شيءٍ بقضاءٍ وقدرٍ
والإلى غيرِ أيِّ غيرٍ
أمتي تاريخها ذو خطرٍ
لو تأملناه ما كان الخطرُ
أمتي أنشودةٌ علويةٌ
كلما رتلها المجدُ افتخرُ
تحتلى بـتراثٍ خالدٍ
هو في جـدِ البطولاتِ دُررُ
ولها دينٌ أضاءت شمسُه
فاهتدى في نورِها كلُّ البشرِ
وكتابٌ أحكمت آياته
جلَّ من أحكم هاتيك السورِ
ويبانُ يكمنُ السحرُ بهِ
مكمن اللؤلؤ في قاعِ البحرِ

× × ×

أمتى ردت أعاصير الردى
ما رماها كافرٌ إلا انتحر
الصلييون طاروا شذراً
وعلى أسافنا طاح التتر
وبنينا صرح عدلٍ لم يزل
يرشد الدنيا بأنوار عمر
وغرسنا سرحة العلم به
تتحف الأخلاق ظلاً وتمر
وسكتنا مهج الخلق على
سدة الرحمة والعدل الأغر

× × ×

أمتى حاشاك أن تستبدلى
بكلام الله نهريج البشر
إحدى سماً تراءى دسماً
وابتساماً خلفه الحقد استر
واذكرى يوم نبذنا نورنا
وبد لنا ضلالت أخر
كيف عاث الكفر فى أقداسنا
واستحال العزم ذلاً وخور
وإذا ما الأسد صارت هملاً
نبح الرئبال والكلب زار

هونجد

هو نجدٌ فقيفٌ عليه الحمولا
وتذكرُ به العهودَ الأولى
واقضِ حقَّ العرارِ شتماً ولثماً
ثم أوسعُ أراكهُ تقييلاً
الهوى والجمالُ والشعرُ نجدٌ
حيّ نجداً مرابعاً وقييلاً
فيه غنى قيسٍ أغاريدَ ليلى
فاستهامتْ كثيرًا وجميلاً
في رياضٍ مطلولةٍ ناضرات
طفحت خضرةً وماجتْ نخيلاً
كلما غازلَ النسيمُ ربّاهَا
نظم الزهرُ فوقها إكليلاً
صَبّوات عُدريّةٌ زاكياتُ
طهرُها يحرسُ الهوى أن يميلاً
ليس عيباً في شرعِ سُكّانِ نجدٍ
أن تروى الليثُ للغزالِ قتيلاً

دع قديمَ الهوى فإنَّ لقلبي
 بين أهلِ الهوى حديثاً طويلاً
 ونحدثُ عن مجدِ نجدٍ حديثاً
 كيف يبنى مجداً طريفاً أثيلاً
 لا تقلْ كانَ للظباءِ كِنَاساً
 فهو ما زال للغضافرِ غيلاً
 حَسْبُهُ عِزَّةٌ وفَخْرٌ ومجداً
 أنه حَكَمَ الكِتَابَ الجليلاً
 ذاك سرُّ الرِّخاءِ والأرضِ فينا
 سُنَّةٌ لا تَرى لها تبديلاً
 كلُّ ملكٍ على العُدَّةِ يَبْقَى
 ويسود الأمانُ فيه طويلاً
 ولو أنَّ القُرى أنابتْ إلى الله
 لفاضَتْ رحابُها سلسيلاً

× × ×

يا شباب الإسلام في غيلِ نجدٍ
 لا عدمناكَ قائلاً وفعلوا
 ليس بدعاً أن تهجرَ النومَ طوعاً
 لتحيلَ القفارَ ظيلاً وظليلاً

لَا يُبَالَى مَنْ رَامَ دَرْبَ الْعَالِي
 أَوْعُورًا يَخُوضُهَا أَمْ وَحُولًا
 إِنَّ مَنْ يَخْطُبُ الْعَالِيَّ يُنْمِهُرُ
 سَهْرًا دَائِبًا وَنَوْمًا قَلِيلًا
 وَالَّذِي يَعْشَقُ الْكَرَامَةَ بِكَرًا
 لَا يَرَى فِي طَرِيقِهَا مُسْتَحِيلًا



رأية التوحيد

رفقت على الكونِ نحيي دائره الأملِ
وتنشرُ الحقَّ في دنيا من الخطلِ
سرى بها موكبُ الأبطالِ مُشرقةً
تهدى الأمان إلى الحيران والوجلِ
وتستذلُّ الطواغيتَ الذين بنوا
حكمَ الشعوبِ على الأرهابِ والدَّجلِ

× × ×

ذكرتها في يدِ المختار خافقةً
تدليلُ للحقِّ من عزى ومن هبلِ
ذكرتها في يدِ الطيارِ يركزها
في صدره رغمَ وقعِ البيضِ والأسلِ
ذكرتها تشهدُ الطغيان صولتها
وتُنقذُ الناسَ من أنيابه العُصْلِ
وتنظِّمُ الخلقَ إخواناً سواسيةً
كرامةُ المرءِ فيهم صالحُ العملِ

يا رايةً لم تزل مهوى محبتنا
لا زلتِ شامخةً العرنين كالجبل
لا زلتِ في هذه الدنيا منار هدى
يُهدى به كل سارٍ في دُجى الجهل
يا جذا أنت للأبرار جامعة
صفوفنا وحدةً تبقى على الأزل
لا تيأس أن ترى بعد الدُجى فلَقاً
فأى حالٍ على الأيتام لم تحل
إذا تجهتم وجهه الجو معتكراً
فاستبشري بربيع ضاحك زجل
سينجلي النقع منا عن غطارفة
إذا أهبت بنا للحادث الجلل
ونستمد من الإيمان قوتنا
إن العقيدة تذكى عزمة البطل
ونبنى دولة الإيمان وارفة
تفيض خيراتها العظمى على الدول
ونقذ الكون من أنياب كارثة
ترديه في حماة الإلحاد والخبَل
ونشهد الكون أن الحق منتصر
وإن بدا الكفر في جيش من الحيل
هنا تم بنصر الله فرحتنا
وفرحة الكون والأملاك والرسل

سير النبوة

هدية أخرى إلى المعلمين

<p>جلّ الذي بعث النبي معلّمًا سجد الملائكة الكرام لآدم العلم صيره خليفة ربّه العلم نور الله في ملكوته ما يقدر الرحمن إلا عالم قد كان أول آية في ديننا</p>	<p>وأدان للتعليم سكّان السما لو لم يكن متعلّمًا ما كرمّا فما وطاول بالعلوم الأنجمّا لولاه أصبح كلُّ شيء مظلمّا يرنو إلى آياته متفهّمّا (اقرأ) لكي نحيا وكي نتعلّمّا</p>
---	---

× × ×

<p>من قبل هذا الدين كنّا أمة وأنى النبي محمّد بكتابتنا شدنا على العلم الشريف حضارة</p>	<p>مجهولة في الجهل ترسف والعمى وإذا الحفّة أعزّ من تحت السما فغدّت بنا الدنيا خمائل نعلّمّا</p>
--	---

× × ×

<p>إنّ المعلم رائد الجليل الذي يرقى عليه الناس نحو حظوظهم هذا الأمين على كنوز حياتنا وسقى بني الدنيا رحيقاً سنسلاً ومن العجائب أنّ من طلابه أو ليس من يهب الكرامة والعلا</p>	<p>ركزوه في أفق المعالي سلّمّا فإذا رّقوا تركوه كي يتحطّمّا حفظ الجواهر وارتضى أن يحرّمّا من ماء مهجته ومات على الظمّا من ينكرون عليه أن يتقدّمّا للنشء أجدر أن يعزّ ويكرّمّا!</p>
--	--

درسه مخصوصی

من هؤلاء مطالع الأنوار وسياج عزتنا وحصن الدار
الصامدون إلى العدا لم يعبتوا بحديدهم وعديدهم والنار
الساھرون على الطوى بسلاحهم لننام في أمن وفي استقرار
المرخصون دموعهم ودماءهم لله في المحراب والمضمار
منهم مفجر ذرة يوم الوغى ولدى السلام مهندس معمارى

× × ×

من هؤلاء الطامحون إلى العُلا التاركون سفاسف الأوطار
حرس الحمى ورصيد كل شديدة خواص كل كريمة وغمار
هو ذا ربيع العمر رقاف الشدا بالعطر والأنداء والنوار
أين المشيب من الشباب وأين من حطب الخريف يوانع الأزهار
الشمس راد شبابها دفاعة بالدفع والإمتاع والأنوار
والشمس إبان الغروب مريضة صفراء مؤذنة بشكل نهار

× × ×

أهديك صِدْقَ الحبِّ في أشعاري
تُزجى إلى حَمَاتِ الاستهتار
إلا شباباً ناضجَ الأفكارِ
لا يرتضى لبنه ذرة عارِ
نوراً يزيلُ غِشَاوَةَ الأبصارِ
دأبُ اللصوصِ عداوةُ الأقمارِ
لنبيع دين الله بالدينار
شرُّ العبودياتِ في الأفكارِ
يستعبد الأخيار للأشرار
رجعية تودى إلى الأخطارِ
خلعوا عليه بطولة الثَّوارِ
حذق العبيدُ نخاسة الأحرار
غنمُ نعيمٍ بممديّة الجزارِ
حيلُ ملفقة من الكفارِ
سلُّ أصدق التاريخ والأخبارِ
فأحلتهم في الناسِ عرش فخار
لم يعبأوا بفرنجية وتارِ

أشباب دين الله يا ذُخْرَ الحمى
ليس الشباب كما يُظنُّ غِوايةً
هل كان أصحابُ النبيِّ محمدٍ
الخصم يعلمُ أن دين محمدٍ
لما رأى الأعداءُ في إسلامنا
فزعوا كما فزع المريبُ من السنا
واستنفروا أمواهم وفسادهم
وغزوا شباب العرب في أفكاره
ونصّوا من الإلحاد سيفاً فانكأ
فإذا دعا للحق داع وتولوا
وإذا تنكّر للفضائل ملحدٌ
إن الشعوب إذ اصطفت غوغاءها
والناسُ إن سفهوا رسالة ربهم
كلُّ المبادئ غيرَ دين محمدٍ
لا يصلحُ العربيُّ إلا مسلماً
أسلافنا اعتصموا بعروة دينهم
لما تألفهم شعار محمدٍ

(الله أكبرُ) في الجهاد هتافهم
كم روعت (الله أكبر) ظلاماً
فتحوا بها مستغلق الأسوار
وقضت على متكبر جبار

× × ×

من قبل هذا الدين كُنّا أمةً
الغزو والغارات ملء صباحها
عشواء تخط في ظلام النار
وقبائل الأعراب مبلغ علمها
ومساؤها خمّر ولعب قمار
والفرس والرومان يتخذون من
عصية الدم والقتال الضارى
ولقد ترى رجلاً يسوق كريمةً
عرب الشمال مطية استعمار
معوودة لتزج في الأحفار
نور الرسالة من ظلام الغار
جرّف من الشوك المدمر هار
شقيت بالله من الأحجار
فجر تألق والوجود على شفا
فهدى إلى أفق السعادة أمةً

× × ×

يا فتية الإسلام إنّا كتابنا
إياكم التبعية العمياء لا
هو في دروب المجد خير منار
أنكون إمة لأشرار الورى
تهنوا وتنجرفوا مع التيار
السم في دسم المبادئ كامن
والمسلمون أئمة الأخيار
لما تناقح حولنا غربانها
فحذار من حيل الدّخيل حذار
جاء الحزيران الكتيب فلم يقف
وتقسّمتا حول ألف شعار
عزم الأسود أمام زحف الفار

وتتابع نكساتنا حتى دعا
 وإذا بزحف الصائمين يدك في
 فامضوا إلى الموت الكريم فإنه
 دوح الكرامة لا يمدُّ ظلاله
 مَنْ يجعل الإيمانَ رائدَه يَفْزُ
 صوت التضامن موكب الأبرار
 يوم العبور صياح الغدار
 أبداً طريق كرامة وفخار
 إلا بسقيا من دم مدرار
 بكرامة الدنيا وعقبى الدار



بين الأقصى وتل الزحتر

صوتٌ من الأقصى الحبيب ينادى
ويصبحُ والنيران في محرابه
أيهنُ كفارُ اليهودِ كرامتي
أين الحميةُ في شبابِ محمد
قم يا أمير المؤمنين لكي ترى
قم كي ترى مهدَ المحبة والهدي
يدعو إلى ساحاتِ الاستشهادِ
يا ضيعةَ الإسلام في الإخادِ
والمؤمنون جميعُهُم أولادى
من علّموا الدنيا أجلَّ جهادِ
مسرى نبيك لُعبةَ الأوغادِ
يصلى هيب الكفر والأحقادِ

× × ×

قالوا خلّوا ثمن البلادِ وفتشوا
يا عربُ يا أحفادَ صُحبِ محمدِ
أبباعُ قبرُ أبى عبيدةَ مائلاً
أبباعُ عمروُ في المزادِ وخالدُ
في قدسنا تاريخنا وتراثنا
وحضارةُ غرّاء خفقُ لوانها
جلّ العرينُ وغيله المحمى أنْ
عن موطن يؤويكمُ وبلادِ
منّ ذا بيعُ مآثر الأجدادِ
كنارةِ الكرماء للقُصّادِ
ومواكبُ الشهداء والقوَادِ
ومسارحُ العلياء والأجمادِ
ما بين أندلسٍ إلى بغدادِ
يُبتاعُ للذّوبان يبيع كسادِ

والله لو ساقوا الجبال لشعبنا
المسجد الأقصى تراث نبينا
قسماً بمن مسخ اليهود أذلة
الحق لا يحميه غير سيوفنا
والله غير عريننا لن نبتغي
وطناً ولو في السجن والأصفاد
ذهباً فلن نرضى بالاستعباد
وأمانة الأجداد للأحفاد
سنعيده رغم الأليم العادى
للحق نائرة على الأغماد
× × ×

نحن الذين دماؤهم قد نورّت
أبطال «فتح» فجروا فجر الهدى
سالت على قن الجبال دماؤهم
هم أدبوا الطغيان صهيونية
لله تلّ الزعتر الغالى وما
كم من فدائي كإشراق الضحى
يستقبل الموت المروع هاتفاً
وتراه فى القتل وبسمة ثغره
يستعذب الآلام تعصر روحه
حسب الشهيد الشهم أنّ دماءه
يسعى إلى الشرف الرفيع وغيره
هذا الزعيم الحق لا من همّه
أفق البطولة فى شعوب الضاد
إذ أمتى فى حلّة وسواد
تهدى الحياة لسهلنا والوادي
وصليّه وزعانف الإفساد
لا قاه من همجية الجلاد
ذهل العدا من عزمه الوقاد
روحي فداء عقيدتي وبلادى
كبشائر الأفراح فى الأعياد
لنعيش فى رغد وفى إسعاد
نور إلى أفق الكرامة هاد
يجرى وراء المال كالشّحاد
فخم الأثاث وفاخر السّجاد

من شاء أن يردّ الكرامة ماجداً فجبّالنا هي منهلّ الوراد

× × ×

يا شعبنا المغروس في أشواكه
خيّرت بين كرامة محرومة
فاخترت موت الأكرمين على الطوى
فازرع على سقيا دمالك مؤمناً
وارفع من الإيمان راية وحدة
واصبر كما صبر النبي وصحبه
وإذا تشعبت الدروب وأظلمت
طرق العلّا مفروشة بقتاد
وحياة ذلّ في لذيذ الزاد
لا أن تبّع الحقّ بيع مزاد
ليكون نصر الله خير حصاد
لا يتخذ عنك ناعق الإلحاد
فالصّبر للأبطال خير عتاد
فاقبس من الإيمان نور رشاد



إلى شعب فلسطين

حماكَ اللهُ شعبَ المعجزاتِ مثلاً للفداء وللثباتِ
حماكَ اللهُ تصمُّدُ المنايا شريفاً في حياتك والمماتِ
تأمرتِ الحياةُ عليكِ حتّى عشقتِ الموتَ من كُرهِ الحياةِ
وأنحنَ ظهرَكَ الإخوانُ طعناً فما غيّرتِ أخلاقَ الأباةِ

× × ×

حماكَ اللهُ قد أنجبتِ (فتحاً) شموساً من خيامِ حالكاتِ
شباباً ينهلونَ الموتَ شهداً كأنّ الموتَ أحلى الأمنياتِ
لهم في كلّ رايّةٍ شهيدٌ عظيمُ البذلِ قدسُ الهباتِ
تلاًّ فوقَ جبهتهِ ابتسام أضاء لنا دروبَ التضحياتِ
ورنّ بنغرهِ الزاكي هتاف فداءُ المسجد الأقصى حياتي

× × ×

حماكَ اللهُ كم لكَ من صديقٍ تكشفَ عن عميلِ مخبراتِ
يربّي الحقدَ منذُ حصارِ عكا ويذرُ بيننا بذرِ الشتاتِ
تستّر بالعروبةِ في نفاقٍ وعاش على التجسّسِ للعداةِ

ولو أنَّ الخيانةَ من عدو
ولكنَّ الخناجرَ قد تهاوتُ
أمام نخورنا طعنُ الأعادي
وذنبك عندهم ذنبٌ عظيمٌ
لهانَ عليك تأديبُ الطفلةِ
تنوشُ حشاك من كلِّ الجهاتِ
وخلف ظهورنا طعنُ الثقاتِ
فأنتَ فضحتَ أبناءَ الزناةِ

× × ×

بني وطني إليكم من فؤادي
سَلُّوا السِّفَاحَ عن ذَبِّحِ الحَبَّالِي
سَلُّوا في دير ياسين اليتامَى
وهل يرجى من السِّفَاحِ سَلَمٌ
وهل نرجو وفاءً من لصوصِ
تباعُ بناتهم بحطامِ دنيا
أما رسموا مطاعمهم جهاراً
تجاربَ مؤناتِ صادقاتِ
ومجزرة النساءِ الوالداتِ
أيدركُ ثأرهم بمفاوضاتِ
وماضيهِ دماءِ المسلماتِ
تجارتهم ليالي العاهراتِ
وشرُّ الناسِ تجارُ البناتِ
من الدَّلِّنا إلى نهرِ الفراتِ

× × ×

دعاةُ السلمِ قد خُدعوا وضلُّوا
وهل هذا الذي عرضوهُ سلمٌ
سترجعُ ضِفَّةُ الأردُنِّ لكن
وما عرفوا النوايا الغادراتِ
ألا تَعَسَّأَ لها من مخزباتِ
بما فيها من المستوطناتِ

ويحكمنا صهاينة فبقى
 ونفقِدُ أرضنا شيئاً فشيئاً
 ونحيا عند غاصينا عياداً
 وهل من بعد صبرٍ ثلث قرنٍ
 وبعد قوافل الشهداء نرضى
 يمينُ الله لن نرضى بهذا
 ولن يحظى عاودُ الله منى
 فأشرف من حياة الذل موتٌ
 كقطعانٍ تعيشُ على الفئانِ
 بما سيكون من عسف البغاةِ
 وهم ساداتنا والحكم ذاتي
 نسلم للوجوه الكالحاتِ
 بإرهاب الحرابِ المجرماتِ
 ولو متنا على حدّ الطبّاتِ
 بغير الموتِ والمتفجراتِ
 على قمم الجبالِ الشامخاتِ

× × ×

يمينُ الله ما ليهودَ عهدٍ
 فكم نقضوا رسول الله إلاً
 أما كانت قريظةً في أمانٍ
 فردّت ذلك الإحسان غدرًا
 وكانت غزوة الأحزاب درساً
 سل القرآن عن غدر البغاةِ
 وكم حاكوا عليه مؤمراتِ
 وإحسانٍ من الصحب النقاةِ
 بتحريش الغواةِ على الهداةِ
 يحذرنا شرادم غادراتِ

× × ×

بنى وطنى إذا الفتن ادلهمت
 وفى الإسلام نورٌ للحيارى
 وبالتوحيد ينظمنا اتحاد
 جهادُ المؤمنين إلى فلاح
 ومهما زيقوا للكفر نصراً
 وعربد بيننا جدلُ الغواة
 إذا استعصتْ حاولُ المشكلاتِ
 فتخلصُ من هوى ومفارقاتِ
 ولو بجح العدا بمفاعلاتِ
 فنصر الله بالإيمان آتِ

× × ×



والسلام

حين كثرت الخطب وعربد تجار الكلام سنة ١٩٦١ يخطبون
ويكذبون على الغوغاء في الميادين العامة .

جرحٌ على مرّ الزمان يصبحُ ومُشرّدون حياتهم تبريحُ
ومعسكر لف الظّلام حيطامه ما فيه إلا جائعٌ وجريحُ
مرت عليه ثلاث عشرة حجةٌ وغذاؤه التصفيق والتصریحُ
وقضيةٌ عصف الجدل بحقها كتراب صفوان عفتهُ الريحُ
كانت على قننِ الشوامخ ثورةٌ عصماء تعصف بالعدا وتطیحُ
فتحولتُ خطباً بأروقة الخنا ليقالَ عن هذا الزعيمِ : فصیحُ

× × ×

والعارُ يضحك ساخراً من أمرنا وكرامةُ النار الأبى تنوحُ
وجماجم الشهداء بيعت أكؤساً شربتُ بها فوق القبور صبوحُ
كرعوا بها دمنوا الزكى وعربدوا يا للعروبةِ مجدّها مسفوحُ
واللصُّ يرتع في الحمى متحديةً يختال في أقداسنا ويسیحُ
والأسدُ في قفص البلاء حيسةُ والشبلُ في حرم العرين ذبیحُ
تنتاش أوباش النعالب جسمه وأبوه يرجو والذئاب تُشیحُ

والقدس!! والهفى عليك وحرقتى أنا ههنا جسم وعندك روح
فلو ان حُرَّامات من كمدٍ على شرفِ العروبة فاللامُ قبيحُ

× × ×

يا عربُ قد وضح السبيل فأقبلوا
إن البطولة بابها مفتوحُ
الموت فى ساح الكرامة مطلبُ
يرنو إليه الحرُّ وهو طموحُ
حبُّ الحياةِ أدال من إيماننا
بنس الحياةِ ولليهود فحيحُ
أبينهم رب السماء بجنتهم
ونخافهم ؟ ! ما للكرامة ربحُ
ما يمسح الوصمات إلا جولةُ
تأتى على أحلامهم وتطيحُ
هذا طريق المجد ملحوبُ الصوى
ما المجدُ فذلِكَ ولا تشيخُ (١)
ماذا أفاد اللاجنون وما جنوا
من ناعقٍ بين الجموعِ يصبح
الحقُّ فى قمم الجبال ينالهُ
من كان أرخصَ ما لديه الروحُ

الأتیان بحركات بهلوانية والمعنى فى القاموس قريب من هذا .

وفصاحة الحنك القويّ لدى الوغى
عنيّ وصمتُ المشرفيّ فصيحُ
وكرامة الأوطان ليست سلعةً
تشرى ولا تُمنّ العلاء مديحُ
ما كان يرتع مجرمٌ في قدسنا
لو كان في جسم العروبة روحُ



معارك البزاة

أهديت إلى أبطال البداة في الحملات الإذاعية بقيادة أحمد سعيد

سنة ١٩٦٣ م

لك يا إذاعةُ في القلوب مهازلُ
سَخَنْتُ لها عين الحقيقةِ وانشت
الحقُ فيكِ غداً غريباً ضائعاً
فكأن صوتك للحياءِ مصارعُ
فجرتِ من لغوِ الحديثِ قنابلاً
وتخذتِ قولَ الله لحناً مُطرباً
كم صُغِتِ من إكليلِ غارِ زائفٍ
في كلِّ يومٍ مهرجانِ صاحبٍ
فتعدَّدُ الأعمالُ وهي كواذبُ
وهناك إسرائيلُ تسرقُ كنزنا
ضحك السفينه لها وناح العاقلُ
عن شؤمها الأخلاقُ وهي ثواكلُ
لما تبختر في حشاكِ الباطلُ
وكان لحنك للإخاءِ معاولُ
إذ للعدوِّ من الحديدِ قنابلُ
وقطعتِ ما ربُّ البريةِ واصلُ
والعارُ في قلب العروبةِ مائلُ
يحيا ويسقطُ فيه شعبُ كاملُ
وتزيّفُ الأمجادُ وهي بواطلُ
واللصُّ موفور السلامة رافلُ

× × ×

كم فيكِ طعانٍ كأن زعيقه
في مسمع الشرف الرفيعِ زلازلُ

ولربما ذكر النبي منافقاً
يا ليت أقزام الدعاية نسوة
كم سال من أقلامهم وأعابهم
أمت إذاعتهم كأن رئيسها
والخمر تصرع رأسه وتمايل
يغزلن والأفلام تلك مغازل
سم لأعراق الفضائل قاتل
يوم على طلل الأخوة مائل

× × ×

أختتم الأرحام طعناً قاتلاً
أنسيتم الكفر البواح بقصدنا
أنسيتم الوطن الذبيح وأهله
أنسيتم الشهداء حول قبورهم
إن كان في شتم العدو معرفة
ما أكثر الأذئاب في أخباركم
واثكل قومي والقتيل القاتل
الخصم جند لنا ونحن نجادل
وأمام أعينكم يته القاتل
ثكل وأيتام لهم وأرامل
أكون في شتم الصديق فضائل
أو ليس في العرب الكرام أفاضل؟!

× × ×

يا أيها الذلق المدل بصوته
والحزم لم يفتأ جناحاً عاملاً
الصمت في الهمم الشريفة منتج
والحر يصمت ثائراً متحفزاً
ما أعظم الأعمال وهي صوامت
ما أحقر الأوهام وهي قوائل
الصمت صقر والكلام بلابل
والضعف عدته اللسان القاتل
واللغو في الأمم الضعيفة حامل
فلذا تكلم بالكلام قنابل

× × ×

سيظلُّ تاريخُ العروبةِ مخجلاً
من شاء أن يرد البطولة ظامئاً
كنا على الأعداء صفّاً واحداً
فعمشا بنو الدنيا إلى أنوارنا
وازيّن التاريخ من أخلاقنا
إن الفضائل للفخار معاقلُ
ما دام فيها لليهود جحافلُ
فعلی ربّا القدس الشريف مناهلُ
بالله معتصمين حين نقاتلُ
وكاننا في الحالكات مشاعلُ
وإلى ربّنا العرش العظيم

تمت المجموعة الأولى والحمد لله الذي

بتوفيقه تمّ الصالحات .

مسيرة النور

فاهتدى في سناه كل الخياري	قمر في دجى الضلال أنارا
بسم النور في عبوس الصحاري	ورأى الناس طالع السعد لما
بعد ما حطمت قيود الأسارى	دعوة عمت الوجود سلاماً
وتلوى لغيرهم إنذارا	تعد المؤمنين نصراً وبُشْرى
ملأ الكون كله أنوارا	وليد المصطفى فلائلاً فجراً
ووحيد يقاوم التياراً؟؟	أتيماً يهز إِيوان كسرى
يصعق الملحدِين والكفارا	وفقير يقيم مُلكاً عظيماً
فترى أكبر الهموم صفارا	إنها همة النبوة تسمو

× × ×

وجد الناس يعبدون الحجارا	هجر الأهل والمغاني لما
وراح النبي يسكن غارا	خلف الأنس والملذات للناس
فيرتد حاملاً أخبارا	يرسل الطرف في رحاب السموات
إن للكون خالقاً قهارا	إن للناس رازقا ورقيباً
كان للناس رحمة ومنارا	ومضى في غيابة الغار حتى

× × ×

كان دين الأعراب غزواً وسلباً
يقطعون النهار حرباً وضرباً
ونسوا منهج الحضارة حتى
فدعاهم محمد فتولوا
هاج أنجاسهم عليه وماجوا
ثم كالوا له العيوب فقالوا
فتولّى إلى المدينة يسعى
شرب الصّاب والعذاب ولكن
كلما عذبّوه قال إلهي
ربنا اقبل شفاعتي في مقام

وشرباً وميسراً ونفارا
ويدقّون بالعيشيات طارا
كان كسرى يعدّهم أعياراً
وأصرّوا واستكبروا استكباراً
وتنادوا وعذبّوا الأظهارا
كاهنُ السّحر يسجع الأشعارا
هاجراً في رضا الإله الديارا
تخذ الصّبر والثبات شعارا
كن لقومي وأمّي غفّارا
يُخشّر الناس في لظاهُ سكارى

× × ×

ثم دار الزمان فانتصر النور
واليتيمُ الذي تسلل ليلاً
عاد كالشمس يملأ الكون نوراً
ثم داس الأصنام يتلو عليها
كلُّ صرحٍ على المظالم يبنّى
وإذا ما الإله أيّد عبداً

وأضلى كلّ الطواغيت نارا
نفخ الشرك والغرور فطارا
والميامين خلفه أقمارا
أن لله وحده الإكبارا
والخطايا لا بدّ أن ينهارا
تبع النصر خطوه حيث سارا

× × ×

يا رسول الهدى لعلك تدرى	أى خطب على العروبة دارا
نفقت عندهم عروض الدنايا	بينما الدين والشهامة بارا
نبذوا سنة النبي وتاهوا	يطلبون الرشاد من جيفارا
نحن يا سيد الورى قد قطعنا	آخر العمر غربة وإسارا
برح القيد فى الأكف وأمسى	قدسنا يصطفى من الكفر نارا
رب بيت لله يبكى المصلين	وقد هدم العدو الجدارا
وربوع يسبح الله فيها	مسحتها للصوص داراً فدارا
أوحش المنبر الخطيب فبكى	ونمتى لو يستطيع أنهارا
عوضته الأيام بالطهر رجساً	وبلحن المؤذنين خوارا

× × ×

قل لمن أخلدوا إلى شهوات	هل رأيتم نبيكم كيف سارا
هل رأيتم محمداً يحمل التراب	على جنبه ويخثو الغبارا
كان يوم الأحزاب يعمل فى الخندق كى يحمى الحمى والدمارا	
ويغنى بصوته العذب كيما	ينعش اللاجئين والأنصارا
نعم حمل التراب يكسبك المجد	وبنس الحرير يجلب عارا
حمل المصطفى ترابا ولكن	ملا الأرض والسماء فخارا
ولبنا على الجلود حريراً	فكسونا خفق البنود شنارا

× × ×

ابنةُ المصطفى وزوج عليّ
 حين أدمت يدُ الرحي راحتيها
 تسأل الوالد الرحيم حياءً
 أو غلاما يعينُها من شقاء
 فأجابَ الزهراءُ وهي ملاكٌ
 اجعلِ الله غايةً واستقيمي
 ليس ينجيكِ أنك ابنةُ مثلي
 قضت العمر تلبسُ الأطمار
 قدمت والدموع تجري أنهارا
 كسوةً للعيال أو دينارا
 قد كساها تبدُّلاً واصفرارا
 سبقت في صلاحها الأبرار
 واحذري ما تنيه فيه العذارى
 فاعبدى الحقَّ واحذري الأوزارا

× × ×

إن هذا النبيّ نورٌ من الله
 هو يُهدى للمؤمنين شفاءً
 فسلامٌ عليه ما نزل القطر
 أو سرى من صبا فلسطين عطرٌ
 فهل نبتغي سواه منارا
 ويزيدُ المنافقين خسارا
 فأحيا بغيثه الأقطارا
 فبكينا أوطاننا والديارا



حبرة من الأسرار

أىّ صبحٍ مُنورٍ فى ابتهاج ضاحك النور فى عبوس الدياجى؟!
 أىّ روحٍ على الخيام تجلّى يبعثُ الروحَ فى حُطامِ اللاجى
 مُقبلاً من معارج الله يسرى يوم ذكرى الإسراء والمعراج
 يحملُ النورَ والمنى فى ثنّياه وليلُ القنوط أكردُ داج
 فإذا لامس النفوس دقيئاً أثلج الصلدر أيتما إثلج
 إنه نور سيد الخلق طه خيرِ داع إلى الهدى وسراج
 إن فيه لأُسوةً لو قيسناها لكانت للجرح خيرَ علاج

× × ×

هاك من سيرة النبيّ حديثاً عاطر المسك عبقرىّ المُجّاج
 هو يلقي على المجاهد درساً فى الكفاح المرير والإنتاج
 ها هو المصطفى على ربوة الطائف يدعو إلى الهدى كل ناج
 وصدى صوته الحبيب يدوى فى مغانى ثقيف ملء الفجاج

وينادى يا أيها الناس سيروا	فى طريق الهدى على منهاجى
اتبعوني إلى الهدى إن دينى	هو نور الوجود والليل ساج
هو حصن يصدُّ كلَّ عدوِّ	وسلاحٌ يقيمُ كلَّ اعوجاج
هو درعٌ تقى النفوس هواها	وهو حول الأخلاق خير سياج
خشع الصخر من مواعظه الغرِّ	وما لأنَّ مُشركٌ للحجاج
هاج فى عنجهيته كلُّ علج	مقفل الصدر نافخ الأوداج
ثم أغروا به الصغار فهاجوا	خلف ذلك الكبير شرَّ هياج
كلما فاض كعبه بالدم الغا	لى أفاضوا فى غبطة وابتهاج
وهنا خلف حائطٍ جلس المختارُ	يدعو حبيبه ويناجى
ربَّ يا عالم السرائر إني	ضعفت قوتى وقلَّ نتاجى
وأرى وهن حيلتى وهوانى	بين قوم قد أزمعوا إخراجى
لا تكلتنى إلى الطواغيت إني	فى خضمٍّ من كفرهم مواج
وإذا ما رضيت عنى فأني	لا أبالى بربِّ ملكٍ وتاج
أنا يا رب عائد مستجيرٌ	والرضا منك كلُّ ما أنا راج

× × ×

وإذا الروحُ بعد هذا بشهر	قادم فى بشارة وابتهاج
ويناديه يا محمد أبشر	كلَّ ذى كربة إلى إفراج

إن يمينوك يا محمد في الأرض
كم مهان يجرُ أسمال بؤس
فهذا البراق للمعراج
كم عزيز يقيم في عقر كهف
هو خير من لابس الديباج
وذليل يقيم في بُرج عاج

× × ×

أدلىج المصطفى إلى القدس يسرى
ثم صلى النبي فيها إماماً
يا لنور الإسراء والإدلاج
وفلسطين آنست طلعة الهادي
خلفه الأنبياء في أفواج
قال فيها النبي وهو صدوق
فتاهت في فرحة وابتهاج
لا يداجي ولا يحبُّ المداجي
لا تشد الرِّحال إلا للأقصى
وليبيتي وكعبة الحجاج

× × ×

نحنُ يا سيد النبيين غرقى
كسد المخلصون فينا وراجت
في خضم من حالكات الدياجي
فعمى نهدي بنورك كيما
سوق بيع الضمير أي رواج
وسلام عليك ما هبت الأنسام من موطنى فهاجت مزاجي
أو هفا اللاجئ الغريب إلى الأوطان في نار حرقه وهياج

سنة ١٩٥٤ م

فهرس

الصفحة	موضوع القصيدة
٥	مقدمة
٧	اهداء
٩	العروبة كما أفهمها
١١	جرحُ الإباء
١٣	أرجوزة الخنفس
١٥	عند خط الهدنة
١٩	صرخة في مآتم العيد
٢٦	واحترق الأقصى
٣٠	البردة الجديدة
٤١	فجر الفداء
٤٣	المجاهد المجهول
٤٥	كأس من الذكريات
٤٨	لطائف الطائف ..
٥٢	جوهرنا الغالى
٥٥	عيد اللاجىء ..
٥٨	شرف من السماء

٦٢	الجزيرة الخالدة
٦٧	يقول لنا الشهيد
٧١	ودائع وعهود
٧٤	فدائيون ..
٧٦	قذائف الكلام
٧٩	بطاقة عيد
٨٠	أمانة الدماء
٨٣	خيرُ أمة ..
٨٥	هو نجد
٨٨	راية التوحيد ..
٩٠	ميراث النبوة ..
٩١	درس "خصوصي" الدين والشباب «
٩٥	بين الأقصى وتلّ الزعر
٩٨	إلى شعب فلسطين
١٠٢	والإسلاماه
١٠٥	معارك البذاءة .
١٠٨	مسيرة النـور ..
١١٢	عبرة من الإسراء

دار الأصفهاني للطباعة والنشر

PRINTED AND PUBLISHED BY DAR AL-ASFAHANI FOR PRINTING AND PUBLISHING, 100, EL-DOKKI, CAIRO, EGYPT.